totfim

[illegible]

٢٠٢۶
شماره ١

تلخیص المفتاح

۴٢٧
اس

شماره
دویست و چهل و پنج
استادی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان
ما لم نعلم والصلوة على سيدنا
محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابته
الاخيار اما بعد فلما كان
علم البلاغة وتوابعها من اجل
العلوم قدرا وادقها سرا
اذ به يعرف دقائق العربية واسرارها
وبه يكشف عن وجوه الاعجاز في نظم

٣٥٨١

٢٧/٩/١٣٣١

في نظم القران اسرارها وكتاب القسم
الثالث من مفتاح العلوم الذي
صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب
يوسف السكاكي تغمده الله بغفرانه
اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة
نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها
تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن
كان غير مصون عن الحشو والتطويل
والتعقيد وقابلا للاختصار مفتقرا
الى الايضاح والتجريد الفت مختصرا
يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل

بسم الله المعين

ع

مسألة قال الامام والغزالي الامر بشي معين ليس نهيا عن ضده ولا يتضمنه
عقلا وقال القاضي اولا هو بعينه نهي عن ضده ثم قال يتضمنه ثم اقتصر قوم
وقال القاضي والنهي كذلك فيهما ثم منهم من خص الوجوب دون الندب لنا لو كان
الامر نهيا عن الضد او يتضمنه لم يحصل بدون تعقل الضد والكف عنه لانه مطلوب
النهي ونحن نقطع بالطلب مع الذهول عنهما واعترض بان المراد
الضد العام وتعقله حاصل لانه لو كان عليه لم يطلب واجيب بانه طلبه
في المستقبل وان سلم فالكف واضح القاضي لو لم يكن اياه
لكان ضدا او مثلا او خلافا لانهما ان تساويا في صفات النفس
او لا الثاني ان تنافيا بانفسهما ام لا فلو كانا مثلين او ضدين
لم يجتمعا ولو كانا خلافين لجاز احدهما مع ضد الاخر لانه حكم

ولزم ان يكون النهي نوعا من الامر ومن ثم قيل الامر طلب فعل غير كف

والفاد من الطرد اما لان النهي طلب نفي ولا الالزام القطع

واما لان الامر الايجابي يستلزم النهي عن الترك وهو فعل فاستلزم

ما تقدم والنهي طلب كف عن فعل فلم يستلزم ما مر لانه طلب الفعل

لا الكف واما لابطال المباح مسئلة الاجزاء هو

الامتثال في الاتيان بالمامور به على وجهه الحقيقي

وقيل الاجزاء اسقاط القضاء فيستلزم

المجبر لا يستلزمه لكن لو لم [illegible] لم يعلم الشارع

فان القضاء استدراك لما فات [illegible]

٦

على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد

ولم آل الجهد في تحقيقه وتهذيبه

وترتيبه ترتيبا اقرب تناولا من

ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا

لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه

على طالبيه واضفت الى ذلك

فوايد عثرت في بعض كتب القوم

عليها وفوايد لم اظفر في كلام

احد من القوم احد من القوم

بالتصريح

بالتصريح بها او لا بالاشارة اليها و

تلخيص المفتاح وانا اسأل الله تعالى

من فضله ان ينفع كما نفع باصله

انه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

مقدمة الفصاحة يوصف بها

المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة

يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة

في المفرد خلوصه من تنافر الحروف

والغرابة ومخالفة القياس اللغوي فالتنافر

نحو غدائره مستشزرات الى العلى والغرابة
نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اى كالسيف
السريجى فى الدقة والاستواء او كالسراج
فى البريق واللمعان والمخالفة نحو الحمد
لله العلى الاجلل قيل ومن الكراهة
فى السمع نحو كريم الجرشى شريف النسب
وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف
التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد
مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب
غلامه زيدا والتنافر كقوله وليس
قرب قبر حرب قبر ومنه قوله
كريم

لزم متى اصل حبر امد حمر والوعر
معى واذا المسلم لمته وجد وعلى التعقيد
ان لا يكون ظاهر الدلالة على المراد
لخلل اما في النظم كقول الفرزدق
في مدح خال هشام وما مثله في الناس
الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه
اى الا مملكا ابو امه ابوه وما
في الانتقال كقول الاخر سأطلب
بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناى الدموع لتجمدا فان الانتقال
من جمود العين الى بخلها

بالدموع لا انها ما قصده الشاعر من السرور
قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات
كقوله سبوح لها منها عليها شواهد
وقوله حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي وفيه نظر وفي المتكلم ملكة
يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف
فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام
كل من التنكير والاطلاق والتقديم
والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل
يباين

يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام
خلافه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي
ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع
شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته
للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها
فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار
افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى
فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى وهو
حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل
وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه

١٢

التحق عند البلغاء بأصوات الحيوانات

وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر

تورث الكلام حسناً وفي المتكلم ملكة

يقتدر بها على تأليف كلام بليغ

فعلم أن كل بليغ فصيح ولا عكس

وأن البلاغة مرجعها إلى الاحتراز

عن الخطأ في تأدية المعنى المراد

وإلى تمييز الفصيح من غيره والثاني

منه ما يبين في علم متن اللغة أو التصريف

أو النحو أو يدرك بالحس وهو

ما عدا التعقيد المعنوي وما يحترز

وما يحترز به عن الأول علم المعاني وما يحترز به

عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف

به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى

الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الأول علم المعاني

والآخرين علم البيان والثلاثة علم البديع

الفن الأول علم المعاني وهو علم

يعرف به أحوال اللفظ العربي التي

بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وينحصر

في ثمانية أبواب الأول أحوال

الإسناد الخبري الثاني أحوال

المسند إليه الثالث أحوال المسند

١٧

الرابع احوال متعلقات الفعل

الخامس القصر السادس الانشاء

السابع الفصل والوصل

الثامن الايجاز والاطناب والمساوات

لان الكلام اما خبر او انشاء

لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه

فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه

ومسند واسناد والمسند

قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا

او في معناه وكل من الاسناد والتعلق

اما بقصر

اما بقصرا و بغيره وكل جملة قرنت اما
قرنت باخرى اما معطوفة
او غير معطوفة والكلام البليغ
اما زائد على اصل المراد لفائدة
او غير زائدة بخبر اصدق
الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها
وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطا
وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون
ورد بان المعنى لكاذبون في الشهادة
او تسميتها او المشهود به في زعمهم

١٦

الجاحظ مطابقة مع الاعتقاد

وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق

ولا كذب بدليل قوله افترى

على الله كذبا ام به جنة ولا

ان المراد بالثاني غير الكذب

لانه قسيمه وغير الصدق لانهم

لم يعتقدوه ورد بان المعنى

ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان
المجنون

لا افتراء له الباب الاول

احوال الاسناد الخبري لا شك
ان قصد

المخبر

فصله بمجرده أما الحكم او افادة المخاطب
او كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر
والثاني لازمها وقد ينزل العالم
بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على
موجب العلم فينبغي ان يقتصر من
التركيب على قدر الحاجة فان كان
خالي الذهن من الحكم والتردد فيه
استغنى عن المؤكدات للحكم وان
كان مترددا فيه طالبا له حسن
تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب
توكيده بحسب الانكار كما قال الله تعالى

حكاية عن رسل عيسى ع اذ كذبوا

في المرة الاولى انا اليكم مرسلون

وفي الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون

ويسمى الاول ابتدائيا والثاني

طلبيا والثالث انكاريا ويسمى

اخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى

الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه

فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم

اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف

استشراف المتردد الطالب نحو

ولا تخاطبني

ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مغرقون مؤكدا وغير المنكر كالمنكر
اذا لاح عليه شيء من
الانكار نحو جاء شقيق عارضا
رمحه ان بني عمك فيهم رماح
والمنكر كغير المنكر اذا كان معه
ما ان تأمله ارتدع عن انكاره
نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات
النفي ثم الاسناد منه
حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل
او معناه الى ما هو له عند المتكلم

في الظاهر كقول المؤمن انبت الربيع

البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل

ونحو قولك جاء زيد وانت

تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي

وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو

له بتاول وله ملابسات شتى

يلابس الفاعل والمفعول به

والمصدر والزمان والمكان

والسبب فاسناده الى الفاعل

او المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة

كما مر وإلى غيرهما للملابسة مجاز

كقولهم عيشة راضية وسيل

مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم

وبنى الأمير المدينة ونهر جار

وقولنا بتأول يخرج نحو ما مر

من قول الجاهل ولهذا لم يحمل

نحو قوله أشاب الصغير وأفنى الكبير

كر الغداة ومر العشي على المجاز

ما لم يعلم أو يظن أن قائله لم يعتقد

ظاهره كما استدل على أن إسناد

ميز في قول ابي النجم ميز عنه قنزعا
عن قنزع جذب الليالي ابطئي
مجاز بقوله عقيبه افناه قيل
الله للشمس اطلعي وان قسامه
اربعة لان طرفيه اما حقيقتان
نحو انبت الربيع البقل او مجازان
نحو احيى الارض شباب الزمان
او مختلفان نحو انبت البقل شباب الزمان
واحيى الارض الربيع وهو
في القران كثير واذا تليت عليهم
اياته

ابا تزاد منهم ايانا نذبح ابناءهم

ننزع عنهما لباسهما ابوما

يجعل الولدان شيبا واخرجت

الارض اثقالها وغير مختص

بالخبر الجبري في الانشا اذا بعض

نحو يا هامان ابن لي صرحا ولا بد

له من قرينة لفظية كما مر او

معنوية كاستحالة قيام المسند بكون

بالمذكور عقلا كقولك

جاءت بي الخيل وعادة محو هزم

الامير الجند وصدور ... الموحد

فى مثل الشاب الصغير وافنى

الكبير ومعرفة حقيقتها

ظاهره كما فى قوله تعالى فما ربحت

تجارتهم واما حقيقته كما فى قوله

سرتنى رؤيتك اى سرنى الله عند رؤيتك وقوله يزيدك

وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اى يزيدك الله حسنا فى وجهه

وانكره السكاكى ذاهبا الى ان

ما مر ونحو ا ستعارة الكنا

الربيع الحقيقي
بناء على ان المراد بالفاعل

بقرينة نسبة الانبات اليه

نظر
وعلى هذا القياس غيره وفيه

لانه يستلزم ان يكون المراد

عيشة
بعيشة في قوله تعالى فهو في

راضية صاحبها الى سيا

وان لا يصح الاضافة في نحو

نهاره صائم لبطلان اضافة

الشيء الى نفسه وان لا يكون

وان لا يكون الا مرا لمبنا لها دا

وان يتوقف نحو انبت الربيع

النقل على السمع واللوازم كلها

منتفيه ولا يتنقض بنحو

نهاره صائم لاشتماله على ذكر

طرفي الاسناد التي

احوال المسند اليه واحد

فللاحتراز عن العبث بناء

على الظاهر او تخييل العدول

الى اقوى الدليلين من العقل

واللفظ

والافلقوله قال لي كيف انت

قلت عليل او اختبار تنبه

السامع عند القرينة او مقدار تنبهه

تنبهه او ايهام صونه عن لسانك

او عكسه او تأتي الانكار لدى

الحاجة او تعينه او ادعاء التعين

او نحو ذلك واما ذكره فلكونه

الاصل او للاحتياط لضعف

التعويل على القرينة او التنبيه

على غباوة السامع او زيادة

لايضاح والتقرير او للاشهاد
بتعظيمه او اهانته او التبرك
بذكره او استلذاذه او بسط
الكلام حيث الاصغاء مطلوب
واما تعريفه بالاضمار لان المقام
للتكلم او الخطاب او الغيبة
واصل الخطاب ان يكون
لمعين وقد يترك الى غيره ليعم
كل مخاطب نحو
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم اي تناهت حالهم
في الظهور

في الظهور فلا يختص به مخاطب
في ذهن السامع
وبالعلمية لاحضاره بعينه
ابتداء باسم مختص به نحو قل هو
احد او تعظيم او اهانة او كناية
او ايهام استلذاذه او التبرك به
وبالموصولية لعدم علم المخاطب
بالاحوال المختصة به سوى الصلة
كقولك الذي كان معنا امس
رجل عالم او استهجان التصريح بالاسم
او زيادة التقرير نحو وراودته
التي هو في بيتها عن نفسه او التفخيم

نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم و
تنبيه الخاطب على خطا نحوان
الذين تدعون انهم اخوانكم لتشتلي
عليل صدورهم ان تصرعوا و
الاياء الا وجدنا الحجر نحوان
الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم
انذرنا جعل قريعر الى التعريض
بالتعظيم لشان نحوان الذي
في السماء بنى لنا بيتا دعائمه
اعز واطول اوشاعر نحو الذين
كذبوا

كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين

وبالاشارة لتميزه اكمل تمييز نحو

هذا ابو الصقر فردا في محاسنه

او التعريض بغباوة السامع

كقوله اولئك ابائي فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا جرير المجامع

او بيان حاله في القرب او البعد

او التوسط كقولك هذا او ذلك

او ذلك زيد او تحقيره بالقرب

نحو اهذا الذي يذكر الهتكم

او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب

او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا
او للتنبيه عند تعقيب المشار اليه
على اثر جمل باوصاف بجدير من اجلها
نحو اولئك على هدى من ربهم و اولئك
هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود
نحو وليس الذكر كالانثى اى ليس
الذى طلبت كالتى وهبت او الى
نفس الحقيقة لقولك الرجل خير
من المرأة وقد ياتى لواحد باعتبار
عهد ذهنى كقولك ادخل
السوق حيث لا عهد فى الخارج و هذا
فى المعنى

في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق
نحو ان الانسان لفي خسر وهو
حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة
اي كل غيب وشهادة وعرفي نحو
جمع الامير الصاغة اي صاغة
بلده او مملكته واستغراق
المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال
في الدار اذا كان فيها رجل او
رجلان دون لا رجل ولا تنافي بين الاستغراق
وافراد الاسم لان الحرف انما
يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة
ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد

٤٧

ولهذا امتنع وصف نعت الجمع
وبالاضافة لانها اخصر طريق
نحو هواى مع الركب اليمانين
مصعد او لتضمنها تعظيما
لشان المضاف اليه او المضاف
او غيرهما كقولك عبدى حضر
او عبد الخليفة ركب وعبد السلطان
عندى او لتضمنها تحقيرا نحو ولد
الحجام حاضر واما تنكيره فللافراد
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة
او النوعية نحو وعلى ابصارهم
غشاوة او التعظيم او التحقير
كقوله له حاجب ... دون ... الشر ...

كقوله له حاجب في كل امر يشينه وليس

له عن طالب العرف حاجب او التكثير

كقولهم ان له لابلا وان له لغنما

او التقليل نحو قوله تم ورضوان من الله

اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير

نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل

من قبلك اي ذو عدد كثير وذو

آيات عظام ومن تنكير غيره

للافراد او النوعية نحو والله خلق

كل دابة من ماء وللتعظيم نحو

فأذنوا بحرب من الله ورسوله و

التحقير نحو ان نظن الا ظنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين وبعد
فهذا مختصر مشتمل على ما يجب احضاره في صناعة الطب
انتخبته من كتب المتقدمين ورتبته على عشر مقالات والله

الاولى في الامور الطبيعية وهي تشتمل على ستة فصول

الفصل الاول في الاركان ... اما الاركان فهي
اجسام بسيطة وهي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره
التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور والطبايع
وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار
رطب والماء وهو بارد رطب والارض باردة يابسة

والاخر

بعد ازین مصباح عمر [illegible] / زانکه بابسته از خجالت شرمسار

اینکه زین جز آنکه بعد از سال ثلث / [illegible] ابو الحسین ابن قاسم است

چون که دید او علم منطق را شریف / [illegible] از فهمش دقیق لطیف

بل بود گر جز از آن کمال علم / [illegible] از پی کس تحصیل کمال

~~[illegible]~~

زانکه حاصل فهم علمی زین زبان / تا که بعد از این گردد عیان

پس گر این عبد ذلیل [illegible] / [illegible] بهر رستگاری ایزد [illegible]

خود رسیدم بر رشتهٔ نظم [illegible] / تا شود از آسمان زین بهر [illegible]

پس فضولی کرد این [illegible] گفت / پس [illegible] در رشتهٔ گفتار سفت

هر چه از سهو خطا آمد در آن / درگذر زان ای خدا امید عفو آن

پس بدان اول تو ای مرد خبیر / [illegible] مطلبها که تا گردی بصیر

٢٨

واما وصف فلكونه مبينا للمركب

عن معناه كقولك الجسم الطويل

العريض العميق يحتاج الى فراغ

يشغله ونحوه في الكشف قوله

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد

راى وقد سمعا او مخصصا

نحو زيد التاجر عندنا او مدحا

او ذما او ترحما نحو جاءني زيد

العالم او الجاهل حيث يتعين

الموصوف قبل ذكره او توكيدا

نحو امس الدابر كان يوما عظيما

واما

واما توكيده فللتقرير او دفع
توهم التجوز او عدم الشمول
واما بيانه فلايضاحه
باسم مختص به نحو قدم صديقك
خالد واما الابدال منه
فلزيادة التقرير نحو جاءني
اخوك زيد وجاءني القوم اكثرهم
وسلب زيد ثوبه
واما العطف فلتفصيل المسند اليه
مع اختصار نحو جاءني زيد
وعمرو او المسند كذلك نحو جاء زيد
فعمرو او ثم عمرو او جاءني القوم

او رد السامع الى الصواب
نحو جاء زيد لا عمرو او صرف
الحكم عن المحكوم عليه الى آخر
نحو جاءني زيد بل عمرو او
ما جاءني زيد بل عمرو او الشك
او التشكيك نحو جاء زيد
او عمرو او التخيير او الابهام
واما الفصل فللتخصيص بالمسند
واما تقديمه فلكونه تخصيصا
ا ا الا او لا
العدة ... واما العطف

البحث

ليتمكن الخبر في ذهن السامع
لان في المبتدا تشويقا اليه
كقوله والذي حارت البرية فيه
حيوان مستحدث من جماد
واما لتعجيل المسرة او المساءة
للتفاؤل او التطير نحو سعد
في دارك والسفاح في دار
صديقك واما لايهام انه
لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ به
واما لنحو ذلك عبد القاهر
وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر

الفعل ان ولي حرف النفي

نحو ما انا قلت الا كلم

مع انه قول الغير ولهذا

لا يصح ما انا قلت هذا ولا

ولا ما انا ضربت الا زيدا وقد

يأتي للتخصيص ردا على من

زعم انفراد غيره به او زعم مشاركته

فيه نحو انا سعيت في حاجتك

ولو كان الاول نحو لا

وفي الثاني نحو ... وقد

يأتي لتقوية الحكم نحو هو يعطي

الجزل

الجزاء وكذا اذا لان الفعل
مخوانت لا تكذب فانه اشد
لنفي الكذب من لا تكذب وكذا
لا تكذب انت لانه لما ليس
عليه لا الكذ وان بنى الفعل
على منكر افاد تخصيص الجنس
او الواحد به نحو رجل جاءني
اي لا امرأة او لا رجلان و
السكاكي على ذا الا انه
قال التقديم يفيد الاختصاص
ان جاز تقدير كونه في الاصل

٤٧

نقط موجها علیا انزا على معنى

كقيد نحو انت وقلیل من الایل

الا تقوى الکلم جاز کا مر ولم

یستثنى فی قیل نحو زید قام وا

المنکر یجعل من باب وانشر

النجوی الذین ظلموا ای فی الفعل

بالا بدال من الضمیر

التخصیص ان لا

سواه بخلاف العرف

قال شرطه ان لا یمنع من التخصیص

اوله

ما ادعى كونه الله بل بائن على ما

دون قولهم شراه من اناد اما على

الاول فلامتناع ان يراد المهر شرعا

واما على الثاني فلانه عن مظان الاستعمال

وانه من الادلة ثبت بالاثار

بالمعرفة انه من فالوجه

شان الشرع تعليمه وفهم الشرع

الناس الفضلى والصوت

فامتناعه انه فى الاصل باقيا

على ما هو الاصل بالمقدم العرف

قال السكاكي [illegible]

وحاصله للتخصيص [illegible] المقدر المقدم

لا اسكان لها التعظيم مثلا فمعناه رجل عظيم [illegible]

المعنوى دون اللفظى فلم ثم

لانسلم انتفاء التخصيص [illegible]

[illegible] التقديم لحصول بعض ما ذكر [illegible]

ثم لانسلم امتناع ان يراد ان المهر [illegible]

لا غير [illegible] واقرب من جل [illegible]

قام زيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انت لا تبخل وانت تجود من غير

اراده تعرض لغير المخاطب لكونه

اشون على المراد بهما قيل وقد تقدم

لانه دال على العموم نحو كل انسان

لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل

انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة

الافراد لا عن كل فرد [illegible]

يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس

الموجبة المهملة في قوة ~~السالبة الكلية~~

~~المقتضية نفي الحكم عن كل فرد~~ والعدول

المحمولة في قوة السالبة الجزئية

نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد

والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية
المقتضية النفي عن كل فرد لورود
موضوعها في سياق النفي وفيه نظر
لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى
وعن كل فرد في الثانية انما افاده الاسناد
الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك
[illegible] بالاسناد اليها فيكون
كل تاسيسا لا تاكيدا ولان اذا افاد
النفي عن كل فرد فقد افادت
عن الجملة فاذا حملت كل على الثاني
لا يكون تاسيسا بل تاكيدا ولان
النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم
انسان

السان سالبة كلية لا مهملة وقال
عبد القاهر ان كانت كل داخلة
في حيز النفي بان اخرت عن اداته
او معمولة للفعل المنفي نحو ما جا
القوم كلهم وما جاء كل القوم او
لم اخذ كل الدراهم او كل الدراهم
لم اخذ توجه النفي الى الشمول خاصة
وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض
او تعلقه به والا عم كقول النبي
لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلوة
ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه
قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي

على ذنب كلّهم أصنع واهاً لما أخبره

فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا

كله على مقتضى الظاهر وقد يخرج

الكلام على خلافه فيوضع المضمر

موضع المظهر كقولهم نعم رجلاً

مكان نعم الرجل في أحد القولين

وقولهم هو أو هي زيد عالم مكان

الشأن أو القصة ليتمكن ما يعقبه

في ذهن السامع لأنه إذا لم يفهم

معنى انتظره وقد يعكس وإن كان

اسم إشارة فلكمال العناية بتمييزه

لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل

ناقلا يا قليل اعيت مذاهبه وجاهل

جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك

الاوهام حائرة وصير العالم

زنديقا او التهكم بالسامع

كما اذا كان فاقد البصر او النداء

على كمال بلادته او فطانته او

ادعاء كمال ظهوره وعلى من غير

هذا الباب تعالى الله كل شي وما

بل تلك تزيد من قبلي تدل الفرد

بذلك وان كان غيره بذلك بادة

هو ذلك هو الله احد الله الصمد

وبالحق انزلناه

وبالحق نزل او ادخال الروع

في ضمير السامع وتربية المهابة

او تقوية داعي المامور

مثالهما قول الخلفاء امير المومنين

يامرك بكذا او عكسه من غيره فاذا

عزمت فتوكل على الله او الا

كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا

مقرا بالذنوب وقد دعاكا قال

السكاكي هذا غير مختص بالمسند

ولا بهذا القدر بل كل من التكلم

والخطاب والغيبة مطلقا ينقل

الى الاخر ويسمى هذا النقل عند علما

المعا

المعانى التفاتا كقوله تعالى ان الله
بالايد والمشهور ان الالتفات
هو التعبير عن معنى بطرق من الثلثة
بعد التعبير عنه باخر منها اخصر
منه مثال الالتفات من التكلم الى
الخطاب ومالى لا اعبد الذى
فطرنى واليه ترجعون والى الغيبة
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر والخطاب الى التكلم طحا بك
قلب فى الحسان طروب بعيد الشباب
عصر حان مشيب يكلفنى ليلى
وقد شط وليها وعادت عواد بيننا

بيننا وخطوب والى الغيبة

حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين

بهم مكان بكم ومن الغيبة الى التكلم

الله الذى ارسل الرياح فتثير

سحابا فسقناه ومن الخطاب ما للسبه

يوم الدين اياك نعبد وجهه

ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى

اسلوب كان احسن تطرية لنشاط

للسامع واكثر ايقاظا للاصغاء

اليه وقد تختص مواقعه بلطائف

كما فى سورة الفاتحة فان العبد

اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر

يجد

يجد من نفسه محركا للاقبال عليه
فكل ما اجرى عليه صفة قوى ذلك
المحرك الى ان يؤول الامر الى غاية تمنيها
المفيد انه ماله الامر كله في يوم
الجزاء فخ بوجيه الاقبال عليه والخطاب
بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة
في المهمات ومن خلاف المقتضى
تلقى المخاطب بغير ما يترقب
بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها
على انه هو الاولى بالقصد كقول
كقول القبعثرى للحجاج وقد قال
الحجاج له متوعدا لاحملنك على الادهم

مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب
اى من كان مثل الامير فى السلطان
ولبسطة اليد فجدير بان يصفد
لا ان يصفد او السائل بتعبير ما
يتطلب بتلك بل سواله منزلة
غيره تنبيها على انه الاولى بحاله
او المهم له كقوله تعالى يسئلونك
عن الاهلة قل هى مواقيت للناس
والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا
ينفقون قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل ومنه التغيير

عن المستقبل بلفظ الماضي

تنبيها على تحقق وقوعه نحو

ويوم ينفخ في الصور فصعق

من في السموات ومن في الارض

ومثله ان الذين لو اتبع ونحوه

ذلك يوم مجموع له الناس

ومنه القلب نحو عرضت الناقة

على الحوض وقبله السكاكي

مطلقا ورده غيره والحق

انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل

كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه

كان لون ارضه سماؤه اي لونها

والارد كقوله كما تبيّنت بالقدن

السياعا الباب الثالث احوال

المسند اما تركه فلما مر كقوله

فانى وقيار بها لغريب وكقوله

نحن بما عندنا وانت بما عندك

راض والراى مختلف وقولك

زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت

فاذا زيد وقوله ان محلا وان

مرتحلا اى ان لنا فى الدنيا

حلولا ولنا عنها ارتحالا وقوله

تعالى قل لو انتم تملكون خزاين

رحمة ربى وقوله تعالى فصبر جميل

يحتمل الامرين اى فصبر اجمل

وفامرى صبر جميل ولا بد من

قرينة دالة كوقوع الكلام جوابا

لسؤال محقق نحو ولئن سئلتهم

من خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدر نحو ليبك

يزيد ضارع لخصومة وفضله

على خلافه بتكرار الاسناد اجمالا

ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد

غير فضلة وبكون معرفة الفاعل

كحصول نعمة غير مترقبة لان

اول الكلام غير مطمع في ذكره

واما ذكره فلما مر اولان يتعين كونه
اسما او فعلا واما افراده فلكونه
غير سببى مع عدم افادة تقوى
الحكم والمراد بالسببى نحو زيد ابوه
منطلق واما كونه فعلا فللتقييد
باحد الازمنة الثلاثة على اخصر
وجه مع افادة التجدد نحو قوله
او كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا
الى عريفهم يتوسم واما كونه اسما
فلافادة عدمهما كقوله لا يالف الدرهم
المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو
منطلق واما تقييد الفعل بمفعول
ونحوه

عكاظ سوق يجتمع
الاعراب فيه فيتناشدون
اشعارهم ويتفاخرون

وبحوه فلترتيب الفائدة والمقيد في
نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا
لا كان واما تركه فلما نع واما
بالشرط فلاعتبارات وحالات
تقتضي تقييده به لا تعرف الا بمعرفة
ما بين ادواته من التفصيل وقد
بين ذالك في علم النحو ولكن لا بد
من النظر ههنا في ان واذا ولو
لان فيها ابحاثا فان واذا للشرط
في الاستقبال لكن اصل ان عدم
الجزم بوقوع الشرط واصل اذا
الجزم ولذالك كان النادر موقعا لان
اي القطع بوقوع شرطه

وعلى لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا
جائتهم الحسنة قالوا لنا هذه
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى
ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة
ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة
نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت
وقد يستعمل ان في مكان الجزم
تجاهلا او لعدم جزم المخاطب كقولك
لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل
او تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته
العلم او التوبيخ ولتصوير المقام
لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله

لا يصلح

لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال
كقوله تعم افنضرب عنكم الذكر ان كنتم
قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر او
تغليب غير المتصف به على المتصف به
وقوله تعم وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا يحتملهما والتغليب
يجري في فنون كثيرة كقوله تعم
وكانت من القانتين ونحو قوله تعم
بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان
ونحوه ولكونهما تعليق امر بغيره
في الاستقبال كان كل من جملتي
فعليه استقباليه ولا يخالف

ذالك لعطا الا لنكتة كابراز غير
الحاصل في معرض الحاصل لقوة
الاسباب او كون ما هو للوقوع
كالواقع او التفأل او اظهار
الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت
بحسن العاقبة فان الطالب اذا
عظمت رغبته في حصول امر
يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه
حاصلا وعليه قوله تعم ان اردن
تحصنا قال السكاكي او التعريض
نحو قوله تعم لئن اشركت ونظيره
في التعريض ومالي لا اعبد الذي

قوله فان الطالب الخ بيان لسرايان فعل الماضي مع ان اذا اراد المتكلم اظهار الرغبة وحاصله انه لكثرة رغبته في وقوعه يكثر تصوره له فيخيل الامر حاصلا قبل تكلمه به فياتي بفعل الماضي

فطرنى اى مالكم لا تعبدون
الذى فطركم بدليل قوله واليه
ترجعون ووجه حسنه اسماع
المخاطبين الحق على وجه اكثر تزيد
عصبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم
الى الباطل ويعين على قبوله
لكونه ادخل فى امحاض النصح حيث
لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه
ولو للشرط فى الماضى مع القطع
بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت
والمضى فى جملتيها فدخولها على
المضارع فى نحو لو يطيعكم

فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار
الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما
فى قوله تع الله يستهزء بهم وفى
نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
لتنزيله منزلة الماضى لصدوره
عمن لا خلاف فى اخباره كما فى ربما
يود الذين كفروا او لاستحضار
الصورة كما قال الله تع فتثير
سحابا استحضار لتلك الصورة
البديعة الدالة على القدرة الباهرة
واما تنكيره فللارادة عدم الحصر
والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو
شاعر

شاعر او للتعظيم نحو هدى للمتقين

او للتحقير واما تخصيصه بالاضافة

او الوصف فلكون الفايدة اتم واما

تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه

فلافادة السامع حكما على امر معلوم

له باحدى طرق التعريف

باخر مثله او لازم حكم كذلك نحو

زيد اخوك وعمرو المنطلق باعتبار

تعريف العهد او الجنس وعكسهما و

والثاني قد يفيد قصر الجنس على

شئ تحقيقا نحو زيد الامير او

مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع

وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته
على الذات والصفة للخبر لدلالتها على امر
نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي
له الصفة صاحب ذا الاسم واما
كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا
كامر واسميتها وفعليتها وشرطيتها
لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية
اذ هي مقدرة بالفعل على الاصح
واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه
اهم واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند
اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف
خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف

في لا ريب

الذي قربوف لاريب فيه لئلا يفيد

بثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى او

التنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت

كقوله لهم لا منتهى لكبارها او

التفال او التشويق الى ذكر المسند

اليه كقوله ثلثة تشرق الدنيا .....

ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق

والقمر تنبيه كثير مما ذكر في هذ

الباب والذي قبله غير مختص

بهما كالذكر والحذف وغيرهما

والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك

فيهما لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما

الباب السابع احوال متعلقات الفعل

احوال متعلقات الفعل الفعل مع

المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض

من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة

وقوعه مطلقا [illegible] فاذا لم يذكر

المفعول به معه فالغرض ان كان اثباته

لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة

اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر

كالمذكور وهو ضربان لانه اما ان يجعل

الفعل مطلقا كناية عنه

متعلقا بمفعول مخصوص دلت

عليه قرينة اولا الثاني

كقوله تعم قل هل يستوي الذين يعلمون

والذين

والذين لا يعلمون السكاكي اذا
كان المقام خطابيا لا استدلاليا
افاد ذلك التعميم دفعا للتحكم
والاول كقول البحتري في المعتز بالله
شجو حساده وغيظ عداه ان يرى
مبصر ويسمع واع ان يكون ذو رؤية
فرد وسمع فيدرك محاسنه واخباره
الظاهرة الدالة على استحقاقه للامامة
دون غيره فلا يجد والى منازعته
الامامة سبيلا والا وجب التقدير
بحسب القرائن ثم الحذف اما للبيان بعد
الابهام كما في فعل المشية ما لم يكن تعلقه

نكات حذف المفعول

به غرباً نحو لو شاء لهداكم اجمعين

بخلاف قوله ولو شئت ان ابكي دما

لبكيته واما قوله فلم يبق مني الشوق

غير تفكري ولو شئت ان ابكي بكيت

تفكراً فليس منه لان المراد بالاول البكا

الحقيقي واما الدفع توهم ارادة غير

المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عني

من تحامل حادث وسورة ايام حززن

الى العظم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم

[illegible] ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم

واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه

يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه

اظهار لكمال العناية نوتوعد عليه
كقوله فلم يجد لسه السودد والمجد
والمكارم مثلا ويجوز ان يكون السبب
ترك مواجهة الممدوح واما للتعميم
مع الاختصار كقولك قد كان منك
ما يؤلم اى كل احد وعليه والله
يدعو الى دار السلام واما لمجرد
الاختصار عند قيام قرينة نحو
اصغيت اليه اى اذنى وعليه قوله تعـ
رب ارنى انظر اليك اى ذاتك واما
للرعاية على الفاصلة نحو قوله تعـ ما
ودعك ربك وما قلى واما لاستهجان

ذكره كقول ابي بشر ما رايت مثله و
لا ارى مثله واما التنكير اخره و
تقديم مفعوله ونحوه عليه كرد الخطأ
في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد
انك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول
لتاكيده لا غيره وقد يكون في الاشتراك
ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره
ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته واما
نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر
المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص
واما نحو واما ثمود فهديناهم وكل قولك بزيد مررت والتخصيص
لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال في

اياك نعبد واياك نستعين معناه
نخصك بالعبادة والاستعانة
وفي لالى الله تحشرون معناه اليه
لا الى غيره ويفيد الجميع وراء
التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا
يقدر في بسم الله مؤخرا واورد
اقرأ باسم ربك واجيب بان الاهم
فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ
الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة
وتقديم بعض معمولاته على بعض اما
لان اصله التقديم ولا مقتضي
للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب

زيد عمرا والمفعول الاول في نحو
اعطيت زيدا درهما الماضين
معنى الفاعلية او لان ذكره اهم
كقولك قتل الخارجي فلان او لان
في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو
وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه فانه لو اخر لتوهم انه من ال
فرعون لتوهم انه من صلة يكتم فلم
يفهم انه منهم او بالتناسب كرعاية
الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة
موسى القصر وهو حقيقي وغير
حقيقي وكل منهما نوعان قصر

الباب الخامس القصر

على الصفة

الموصوف وقصر الصفة على الموصوف

والمراد المعنوية والاول من الحقيقي لا النعت

نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه

لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد

لتعذر الاحاطة بصفات الشيء و

الثاني كثير نحو ما في الدار الا زيد

وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد

بغير المذكور والاول من غير الحقيقي

تخصيص امر بصفة دون اخرى

او مكانها والثاني من غير الحقيقي

تخصيص صفة بامر دون اخر او

مكانه وكل منهما ضربان والمخاطب

بالاول من ضربي كل من يعتقد الشركة

تخصيص صفة بامر مكان اخر منه القلب

بالاول من ضرب كل من يعتقد الشركة ويسمى
قصر افراد وبالثاني من يعتقد العكس
ويسمى قصر قلب او تساويا ويسمى قصر تعيين
وشرط قصر الموصوف على الصفة
افرادا عدم تنافي الوصفين وقلبا
تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر
طرق منها العطف كقولك في قصره
افرادا زيد كاتب لا شاعر وما زيد
زيد كاتب بل شاعر وقلبا زيد
قائم لا قاعد وما زيد كاتبا بل شاعر
وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو وما
عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي
والاستثناء

والاستثناء كقولك في قصره ما زيد
الا شاعر وما زيد الا قائم وفي قصرها
ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك
في قصره انما زيد كاتب وانما زيد
قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتضمنه
معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم
انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه
ما حرم عليكم الا الميتة وهذا المعنى
لقراءة الرفع ولقول النحاة انما لاثبات
ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة
انفصال الضمير معه قال الفرزدق
انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع

عن اصابتهم انا ومثلي ومنها
التقديم كقولك في قصره تميمي
انا وفي قصرها انا كفيت مهمك
وهذه الطرق تختلف من وجوه
فدلالة الرابع بالفحوى والباقية
بالوضع والاصل في الاول النص
على المثبت والمنفي كما مر فلا ترك
النص الا لكراهة الاطناب
كما اذا قيل زيد يعلم النحو والصرف
والعروض او زيد يعلم النحو
وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد
يعلم النحو لا غير او نحوه والتاني

النص على المثبت فقط والنفي لك

تجامع الثاني لان شرط المنفي بلا

بلا العاطفة ان لا يكون منفيا

قبلها بغيرها وتجامع الاخيرين

فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو

يا تيمي لا عمرو لان المنفي فيهما غير

غير مصرح به كما يقال امتنع زيد

عن المجيء لا عمرو وقال السكاكي

شرط مجامعته للثالث ان لا يكون

الوصف مختصا بالموصوف نحو

انما يستجيب الذين يسمعون وقال

عبد القاهر في دلائل الاعجاز لا تحسن في المختص كما تحسن في

١١٢

في غيره واصل الثاني ان يكون

ما يستعمل له مما يجهله المخاطب

وينكره بخلاف الثالث كقولك

لصاحبك وقد رايت شجاعا

بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده

غيره وقد ينزل المعلوم منزلة

المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل

له الثاني افرادا وحما محمد الا

رسول اي مقصور على الرسالة

لا يتعداها الى التبري من الهلاك

نزل استعظامهم هلاكه منزلة

انكارهم اياه او قلبا نحو ان انتم الا

بشر مثلنا

بشر مثلنا لاعتقاد القائلين بان
الرسول لا يكون بشرا مع اصرار
المخاطبين على دعوى الرسالة
وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من باب
مجارات الخصم ليعثر حيث يراد
تبكيته وكقولك لمن ساهو اخوك
لمن يعلم ذالك ويقر به وانت تريد
ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول
منزلة المعلوم لادعاء ظهوره
فيستعمل الثالث نحو قوله تعالى انما
نحن مصلحون ولذا جاء الا
انهم هم المفسدون للرد عليهم

٨٤

موكداً وبرايتها على العطف انه
تعقل الحكمان معاً واحسن مواقعها
التعريض نحو انما يتذكر اولوا
الالباب فانه تعريض بان الكفار
من فرط جهلهم كالبهائم فطمع
النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع
بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما
ففي الاستثناء يوخر المقصور
عليه مع اداة الاستثناء وقل
تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب
الا عمرو زيد وما ضرب الا زيد
عمرواً لاستلزامه قصر الصفة قبل
تمامها

تماثها وجه الجمع أن النفي في

الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر

هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى

في جنسه وفي صفته فاذا اوجب

منه شيء بالا جاء القصر وفي انما يؤخر

المقصور عليه ولا يجوز تقديمه

على غيره للالتباس وغير كالا في

افادة القصرين وفي امتناع مجامعة لا

لا الانشاء ان كان طلبا استدعى

مطلوبا غير حاصل وقت الطلب

وانواعه كثيرة منها التمني والموضوع

له ليت ولا يشترط امكان المتمنى

تقول ليت الشباب لنا يعود

يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع

حيث يعلم ان لا شفيع وبلو نحو

لو تاتيني فتحدثني بالنصب وقال

السكاكي كان حروف التندم و

نحو هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما

ولوما ماخوذة منهما مركبتين

مع ما ولا المزيدتين لتضمينهما

معنى التمني ليتولد في الماضي

التندم نحو هلا اكرمت زيدا وفي

المضارع التحضيض نحو هلا تقوم

وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت

نحو

نحو لعلي احج فازورك ومنها
الاستفهام والموضوع له الهمزة
وهل وما ومن واي وكم وكيف
واين وانى ومتى وايان فالهمزة
لطلب التصديق كقولك اقام زيد
وازيد قائم او التصور كقولك ادبس
في الاناء ام عسل وافي الخابية دبس
ام في الزق ولهذا لم يقبح ازيد قام
وازيدا عرفت والمسؤل عنه بها
هو ما يليها كالفعل في اضربت زيدا
والفاعل في اانت ضربت والمفعول
في ازيدا ضربت وهل لطلب

التصديق فحسب نحو هل يام زيد
وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل
زيد قام ام عمرو فهل زيدا ضربت
دون التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل دون هل زيد اضربته
لجواز تقدير المفسر قبل زيد وجعل
السكاكي نحو هل رجل عرف لذلك السبب
ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف
وعلل غيره قبحهما بان هل بمعنى قد
وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها
في الاستفهام وهي تخصص المضارع
بالاستقبال فلا تصح هل تضرب
زيدا

زيدًا وهو اخول كما يصح التعرب

زيدا وهو اخول ولاختصاص

التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال مع

لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا

اظهر كالفعل ولهذا كان فهل

انتم شاكرون ادل على طلب الشكر

من فهل تشكرون وفهل انتم

تشكرون لان ابراز ما سيتجدد

في معرض الثابت ادل على كمال

العناية بحصوله ومن افانتم شاكرون

ايضا وان كان للثبوت لان هل

ادعى للفعل فتركه معها ادل على

ذلك ولهذا الاحسن هل زيد
منطلق الآن بليغ وهي قسمان
بسيطة وهي التي تطلب بها وجود
الشيء كقولنا هل الحركة موجودة
ومركبة وهي التي تطلب بها وجود
الشيء للشيء كقولنا هل الحركة دائمة
والباقية تطلب التصور فقط فيطلب
بما شرح الاسم كقولنا او ماهية
المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل
البسيطة في الترتيب بينهما ويطلب
بمن العارض المشخص لذي العلم
كقولنا من في الدار وقال السكاكي
بها

لبال بها عن الجنس تقول ما عندك
اى اجناس الاشياء عندك وجوابه
كتاب او نحوه او عن الوصف تقول
ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وبمن
عن الجنس من ذوى العلم تقول
من جبريل أبشر هو ام ملك ام جنى
وفيه نظر وباى عما يميز به احد
المتشاركين فى امر يعمهما وبكم عن العدد
نحو سل بنى اسرائيل كم اتيناهم من اية
بينة وبكيف عن الحال وباين عن
المكان ومتى عن الزمان ماضيا
كان او مستقبلا وبايان عن المستقبل

قيل ويستعمل في مواضع التفخيم ليسأل
ايان يوم الدين اي القيمة وانّى
تستعمل تارة بمعنى كيف واخرى
بمعنى من اين نحو انّى لك هذا ثم انّ
هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا
ما تستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء
نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لى لا ارى
الهدهد والتنبيه على الضلال نحو
فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن
يسئ الادب الم اؤدب فلانا اذا
علم ذالك والتقرير بايلاء المقرّر به
الهمزة ومنه اليس الله بكاف اى الله
كاف

كاف لان نفى النفى اثبات وهذا مراد
من قال ان الهمزة فيه للتقرير بما دخله
النفى لا بالنفى ولانكار الفعل صورة
اخرى وهى نحو ازيدا ضربت ام عمرا
لمن يردد الضرب بينهما والانكار
اما للتوبيخ اى ما كان ينبغى ان يكون
نحو اعصيت ربك او لا ينبغى ان يكون
نحو اتعصى ربك او للتكذيب نحو
افاصفيكم بالبنين اي لم يفعل انلزمكموها
والتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك
ما يعبد اباءنا والتعجب نحو من هذا
والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد

نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين
من فرعون لفظ الاستفهام ورفع
فرعون ولهذا قال انه كان عاليا
من المسرفين والاستبعاد نحو انى
لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر
ان صيغته من المقترنة باللام نحو
ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمروا
ورويد زيدا موضوعة لطلب
الفعل استعلاء لتبادر الفهم
عند سماعها الى ذلك وقد استعمل
لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن
ابن

او ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا
ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة
من مثله والتسخير نحو كونوا قردة
خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة
او حديدا والتسوية نحو اصبروا او
لا تصبروا والتمني نحو الا ايها الليل
الطويل الا انجلي والدعاء نحو رب
اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساويك
رتبة افعل بدون الاستعلاء ثم
الامر قال السكاكي حقه الفور لانه
الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم
عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه

الى تغيير الامر دون الجمع وارادة
التراخي وفيه نظر ومنها النهي
وله حرف واحد وهو لا الجازمة
في نحو لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء
وقد يستعمل في غير طلب الكف او الترك
كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل
امرك لا تمتثل امري وهذه
الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها
كقولك ليت لي مالا انفقه اي ان
ارزقه واين بيتك ازرك اي
ان تعرفنيه واكرمني اكرمك ولا
تشتمني يكن خيرا لك اي ان لا تشتمني

واما العرض كقولك الا تنزل لتصيب
خيرا المتولد من الاستفهام ويجوز
في غيرها القرينة نحو فالله هو الولي
ان اراد وليا بحق ومنها الندا
وقد يستعمل صيغته في غير معناه
كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم
يا مظلوم والاختصاص في قولك
انا افعل كذا ايها الرجل متخصصا
بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع
الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار الحرص
في وقوعه والدعا بصيغة الماضي
من البليغ يحتملهما او للاحتراز

عن صورة الامر او لحمل المخاطب
على المطلوب بان يكون ممن لا يحب
ان يكذب الطالب تنبيه الانشاء
كالخبر في كثير مما ذكر في ابواب الخمسة
فليعتبره الناظر الفصل والوصل
الوصل عطف بعض الجمل على البعض
والفصل تركه فاذا اتت جملة
بعد جملة فالاولى اما ان يكون
لها محل من الاعراب اولا وعلى
الاول ان قصد تشريك الثانية
لها في حكمه عطف عليها كالمفرد
فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه

ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد
يكتب ويشعر او يعطى ويمنع ولهذا
عيب على ابي تمام قوله لا والذى هو
عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين
كريم والا فصلت عنها نحو واذا خلو
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما
نحن مستهزءون الله يستهزئ
بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على
انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى
الثانى ان قصد ربطها بها على
معنى عاطف سوى الواو عطفت
المفيد للترتيب بنحو دخل زيد

فخرج عمرو او ثم خرج عمرو اذا قصد
التعقيب او المهلة والا فان كان
للاولى حكم لم يقصد اعطاءه للثانية
فالفصل واجب نحو واذا خلوا
الى شياطينهم الاية لم يعطف الله
يستهزئ بهم على قالو لئلا يشاركه في
الاختصاص بالظرف لما مر والا
فان كان بينهما كمال الانقطاع
بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه
احدهما كذلك والا فالوصل
متعين اما كمال الانقطاع بين
فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا
ومعنى

ومعنى مجوز وقال رابنهم ارسونزالا
نزاولها او معنى فقط مجوزات نلال
رحمه الله او لانه لا جامع بينهما
كما سيأتى واما كمال الاتصال فلكون
الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم
تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه
لما بولغ في وصفه ببلوغه الدرجة
القصوى في الكمال بجعل المبتدا ذلك
وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم
السامع قبل التامل انه مما يرمى به
جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم
نحو جاء زيد نفسه

ونحو هدى للمتقين فان معناه انه
بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه
هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب
لان معناه كامل الكتاب الكامل والمراد
بكماله كماله في الهداية لان كتب السماوية
بحسبها يتفاوت في درجات الكمال
فوازانه وزان زيد الثاني في جاء
زيد زيد او بدل منها لانها غير
وافية بتمام المراد وكغير الوافية
بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء
بشأنه لنكتة ككونه مطلوبا في نفسه او
فظيعا او عجيبا او لطيفا نحو امدكم

بما

بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات

وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله

والثاني اوفى بتاديته لدلالته عليها

بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين

المعاندين فوزانه وزان وجهه في اعجبني

زيد وجهه لدخول الثاني في الاول

ونحو قوله له ارحل لا تقيمن عندنا

والا فكن في السر والجهر مسلما فان المراد

به كمال اظهار الكراهة لاقامته وقوله

لا تقيمن عندنا اوفى بتاديته لدلالته

عليه بالمطابقة مع التاكيد فوزانه

وزان حسنها في اعجبني الدار

١٠٤

حسنها الا ان عدم الوفا منه مغاير
للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما
من الملابسة او بيانا لها لخفائها
نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم
هل ادلك على شجرة الخلد وملك
لا يبلى فان وزانه وزان عمر في
قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون
عطفها عليها موهما لعطفها على
غيرها وليسمى الفصل لذلك قطعا
مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها
بدلا اراها في الضلال تهيم وتخييل

اقسم بالله
ابو حفص

الابيناو

الاستيناف واما كونها كالمتصلة
بها فلكونها جوابا للسؤال الاقتضته
الاولى فتنزل منزلته فتفصل الاولى
عنها كما لفصل الجواب عن السؤال
قال السكاكى فنزل منزلته الواقع
لنكتة كاغناء السامع عن ان يسال
او يشعر انه لا يسمع منه شئ ويسمى
الفصل لذلك استينافا وكذا الجملة
الثانية وهو ثلثة اضرب لان
السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا
نحو قال لى كيف انت قلت عليل
سهر دائم وحزن طويل اى ما بال

عليلا او ما سبب عليك واما عن سبب
خاص لهذا الحكم نحو قوله ص وما ابرئ
نفسي ان النفس امارة بالسوء
~~كانه قيل هل النفس امارة بالسوء~~
وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم
كما مر واما عن غيره فنحو قالوا
سلاما قال سلام وقوله زعم
العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن
غمرتي لا تنجلي والضمير ما الى
باعادة اسم ما استونف عنه نحو
احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان التمام
ومابني على صفته نحو صديقك القديم

اي فما ذا قال
ابراهيم

احسنت الى من

اهل لذا الف وهذا البلع وقد يحذف

صدر الاستيناف نحو ليسبح له

فيها بالغدو والاصال رجال

فيمن قرا بفتح الباء عليه

نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف

كله اما مع قيام شئ مقامه نحو

ان اخو تكم قريش لهم الف وليس لكم

الاف او بدون ذلك نحو فنعم

الماهدون اي نحن على قول واما الو

لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله

واما للتوسط فاذا اتفقا خبرا او

انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط

كقوله تعـ يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وقوله تعـ كلوا واشربوا ولا
تسرفوا وكقوله تعـ واذ اخذنا
ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي
القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا اي لا تعبدوا
ويحسنون بمعنى واحسنوا
اعتبار الجامع بينهما ان يكون
باعتبار المسند اليهما والمسندين

جهة جامعة نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي
زيد ويمنع

ان يكون (في الهامش) ... وعطف ...

كنا ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب
وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة
بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو
كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو
طويل مطلقا السكاكي الجامع
بين الشيئين اما عقلي بان يكون
بينهما اتحاد في التصور او تماثل
فان العقل بتجريد المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد بينهما
تصيران متحدان او تضايف
كما بين العلة والمعلول والاقل والاكثر
او وهمي بان يكون بين تصوريهما

فانه
جهات

شبه تماثل كلونى بياض وصفرة

فان الوهم يبرزهما فى معرض المثلين

ولذا لاحسن الجمع بين الثلثة فى

قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها

شمس الضحى وابو اسحق والقمر

او تضاد كالسواد والبياض

والايمان والكفر وما يتصف بهما

او شبه تضاد كالسماء والارض

والاول والثانى فانه ينزلهما

منزلة التضايف ولذا لا يجد الوهم الضد

اقرب خطورا بالبال مع الضد

او خيالى بان يكون بين تصوريهما

تقارن

[illegible]

تقارن في الخيال سابق سابقه وسابه

مختلفة ولذلك اختلف الناسبة الصور

في الخيالات ترتبا ووضوحا ولصاحب

المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع

لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى

الالف والعادة ومن محسنات الوصل

تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية

والفعليتين في الماضي والماضي والمضارع

الا لمانع تذنيب واصل الحال المنتقلة ان

يكون بغير واو لانها في المعنى حكم على

صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت

لكن خولف هذا اذا كانت الحال جملة

١١٢

فانها من حيث هى مستقلة بالافادة
يحتاج الى ما يربطها بصاحبها
وكل من الضمير والواو صالح للربط
والاصل هو الضمير بدليل الاقتصار
فى المفرده والخبر والنعت فالجملة ان
خلت عن ضمير صاحبه وجب الواو
وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز
ان ينتصب عنه حال يصح ان يقع حالا
عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت
نحو جاء زيد ويتكلم عمرو والا فان كانت
فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها
اى الواو
نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل فى الحال
المفردة

المفردة وهي تدل على حصول صفة
غير ثابتة مقارن لما جعلت الحال قيدا
له وهو كذلك اما الحصول فلكونه
فعلا مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا
واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه
ولما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا فقيل حذف المبتدا اى وانا اصك
وجهه وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ
والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي الواو
فيهما للعطف والاصل وصككت و
رهنت عدل الى المضارع حكاية للحال
وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن

١١٧

تكون نا ستقيها ولا تنبعان بالعفيف

ونحو ما النات تؤمن لدلالته على المقارنة

لكونه مضارعا دون الحصول لكونه

منفيا وكذا ان كان الفعل ماضيا كقوله

انى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وقوله تعالى

او جاءكم حصرت صدورهم وانى يكون

لى غلام ولم يمسسنى بشر وقوله تعالى

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل

لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا

الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم

اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه

فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا

الهذا

ولهذا شرط ان يكون مع قد ظاهرة
او مقدرة واما المنفي فلدلالته على
المقارنة دون الحصول اما الاول
فلان لما للاستغراق وغيرها او نفيا
متقدم مع ان الاصل استمراره
الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف
المثبت فان وضع الفعل على افادة
التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم
لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود
واما الثاني فلكونه منفيا وان كانت
اسمية فالمشهور جواز تركها العكس
ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى في

وان دخولها اولى لعدم دلالتها على
عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف
فيها فحسن زيادة رابطة نحو فولم نعم
فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون
وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير
ذى الحال وجبت الواو نحو جاء زيد وهو
يسرع او وهو مسرع وان جعل نحو
على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها
نحو خرجت مع البازى على سواد وحسن
الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله
فقلت عسى ان تبصرينى كانما بنى حوالى
الاسود الحوارد وتارة اخرى لوقوع
الجملة

الجمل يعقب مفرد كقوله والله يقبض
لنا سالما برد التبجيل وتعظيم الباب
الثامن الايجاز والاطناب والمساوات
قال السكاكى اما الايجاز والكونهما
نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك
التحقيق والتعيين والبناء على امر
عرفي وهو متعارف الاوساط اى
كلامهم في مجرى عرفهم في تادية المعانى
وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم
فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة
المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها
ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه

باب الايجاز والاطناب والمساوات

تارة الى ما سبق واخرى الى كون
المقام خليقا بالبسط مما ذكر وفيه
نظر لان كون الشئ امرا نسبيا لا يقتضي
تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف
والبسط الموصوف رد الى الجهالة
والاقرب ان يقال المقبول من طرق
التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ
مساو له او ناقص عنه واف او زائد
عليه لفائدة واحترز بواف عن
الاخلال كقوله والعيش خير في
ظلال النوك ممن عاش كدا اى
الناعم وفي ظلال العقل وبفائدة

عن التطويل نحو الفى قولها كذبا
ومينا وعن الحشو المفسد كالندى
فى قوله ولا فضل فيها للشجاعة والندى
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب وعن
غير المفسد كقوله واعلم علم اليوم والامس
قبله المساواة كقوله تعالى ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله وقوله فانك
كالليل الذى هو مدركى وان خلت
ان المنتاى عنك واسع والايجاز
ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس
بحذف نحو ولكم فى القصاص حيواة
فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف

فيه وفضله على ما كان عندهم
اوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم
القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره
منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكيره
حيوة من التعظيم لمنعه عما كانوا
عليه من قتل جماعة بواحد او من
النوعية وهي الحاصلة للمقتول
والقاتل بالارتداع من القتل ؛
واطراده وخلوه عن التكرار واستغنائه
عن تقدير محذوف والمطابقة ؛
وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء
جملة مضاف نحو واسئل القرية او

اوموصوف نحو انا ابن جلا وطلاع

الثنايا اي انا ابن رجل جلا او صفة

نحو وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة

غصبا صحيحة او نحوها بدليل ما قبله

او شرط او جواب شرط وقد قدم

اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم

اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم

ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده

او للدلالة انه شيء لا يحيط به الوصف

او ليذهب كل مذهب ممكن مثالهما

ولو ترى اذ وقفوا على النار او غيره

ذلك نحو قوله لا يستوي منكم من

انفق من قبل الفتح وقاتل بل لبل دما
بعده واما جمله مسببه مذكوره نحو
ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل
فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو
فانفجرت ان قدر فضرب بها او مجزوا
ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
او غيرها نحو فنعم الماهدون ونا واما
اكثر نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون
ليوسف الى يوسف لاستعبره الرؤيا
ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف والحذف
على وجهين ان لا يقام شيء مقام
المحذوف تامر وان اقام نحو وان

يكذبوك

وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك اى فلا تحزن واصبر ادلته
كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقسم
الا انه على تعيين المحذوف نحو حرمت
عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل
عليهما نحو وجاء ربك اى امره
او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه
والعادة على التعيين نحو فذلكن
الذى لمتننى فيه فانه يحتمل ان يقدر
فى حبه لقوله قد شغفها حبا وفى
مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه
وفى شانه حتى يشملهما والعادة

دلت على الثاني لان صب المفرط
لا يلائم صاحبه عليه لقهره اياه ومنها
الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر
ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها
الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء
والبنين اي اعرست والاطناب
اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى
في صورتين مختلفتين او ليتمكن في
النفس فضل تمكن او لتكمل لذة العلم
بها نحو رب اشرح لي صدري فان
اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له
وصدري يفيد تفسيره ونحو باب نعم

على احد القولين إذ لو اريد الاختصار
كفى نعم زيد و وجد حسن سوى
ما ذكر ابراز الكلام في معرض الاعتدال
وايهام الجمع بين المتنافيين ومنه
التوشيع وهو ان يؤتى في عجز
الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما
معطوف على الاول نحو قوله ع يشيب
ابن ادم وتشب معه خصلتان
الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص
بعد العام للتنبيه على فضله كانه ليس
من جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف
منزلة التغاير في الذات نحو حافظوا

على الصلوة والصلوة الوسطى و
اما بالتكرير لنكتة كتاكيد الانذار
في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون وفي ثم دلالة على ان الانذار
الثاني ابلغ واما بالايغال فقيل
هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها كزيادة المبالغة في قولها:
صخر لتأتم الهداة به كانه علم في راسه
نار وتحقيق التشبيه كان عيون الوحش
حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي
لم يثقب وقيل لا يختص ومثل لذلك
لقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين

اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون
واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة
تشتمل على معناها للتوكيد وهو ضربان
ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك
جزيناهم بما كفروا وهل نجازي
الا الكفور على وجه وضرب اخرج
مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو
ايضا لتاكيد منطوق كهذه الاية واما
لتاكيد مفهوم كقوله ولست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اي الرجال
المهذب واما بالتكميل ويسمى

الاحتراس البغم وهو ان يؤتى في
الكلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه
كقوله فسقى ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمى ونحو
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام
لا يوهم خلاف المقصود بفضلة ؛
كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام
على حبه وجه واما بالاعتراض
وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين
كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر
لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى

رفع الايهام كا التنزيه في قوله تعم ؛

ويجعلون البنات لله سبحانه

ولهم ما يشتهون والدعاء في قوله

ان النابيين ولعبها قد اعوجت

سيسي الترجمان والتبشير في قوله (اعلم)

فعلم الزه بعض ان سوف يأتي كل

ما قدرا وما جاء وهو اكثر من جملة

الا تحنوا قوله تعم فأتوهن من حيث

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب

المتطهرين ونساءكم حرث لكم فأتوا

قولا ثانيا حرث لكم بيان لقوله فأتوهن

من حيث امركم الله وقال قوم قد يكون

النكتة فيه غير ما ذكر لبعضهم وغير
اشتماله لا يليها جملة متصلة بها:
فيشمل التذييل وبعض صور التكميل
وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض
صور التتميم والتكميل واما بغير
ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر
ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره
من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف
الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف
الكلام بالايجاز ... باعتبار

اثره

كثرة حروف وقلتها بالنسبة الى كلام
آخر مساو له في أصل المعنى كقوله
يصد عن الدنيا اذا عنّ سوددا
[illegible] ولست بنظار الى جانب الغنى
اذا كانت العلياء في جانب الفقر وقريب
منه قوله لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون وقول الحماسي وننكر

الفن الثاني علم البيان

وهو علم يعرف
به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ
اما على تمام ما وضع له او على جزئه
او على خارج عنه وسمي الاول

الفن الثاني علم البيان

وكل من الاخيرين عقلية وخص الاول
بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة
بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني
ولو باعتقاد المخاطب لعرف اوغيره
والايراد المذكور لا يتاتى بالوضعية
لان السامع ان لم يكن عالما بوضع
الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا
لم يكن كل واحد دالا عليه ويتاتى
بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب اللزوم
في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم
ما وضع له ان قامت قرينة على عدم
ارادته فمجاز والا فكناية وقدم المجاز

عليها

عليها لان معناه جزء معناها ومنه
ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له
قبل التعرض للمجاز ما مختصر المفصّل
الكلمة التشبيه التشبيه الدلالة على
مشاركة امر لامر في معنى والمراد
هيهنا ما لم يكن على وجه الاستعارة
التحقيقية فدخل فيه قولنا زيد أسد
ونحو قوله تعالى صم بكم عمي والنظر
هيهنا في اركانه وهي طرفاه ووجهه
واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه
طرفاه اما حسيان كالخد والورد
والصوت الضعيف والهمس والنكهة

والعنبر والراح والخمر والجلد والحرير
او عقليان كالعلم والحيوة او مختلفان
كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم
والمراد بالحسي المدرك هو او مادته
باحدى الحواس الخمس الظاهرة
فدخل فيه الخيالي كما في قوله وكان
محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام
ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه
الوهمي اي ما هو غير مدرك بها
لكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها
كما في قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
وما يدرك

وما يدرك بالوجدان كاللذة والألم

ووجهه ما ليس كان فيه تحقيقا او

تخييلا والمراد بالتخييلي نحو ما في قوله

وكأن النجوم بين دجاه سنن لاح

بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه

هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء

مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم

اسود فهي غير موجودة في المشبه به

الا على طريق التخييل وذلك انه لما

كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل

صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي

للطريق ولا يامن من ان ينال مكروها

شبهت بها ولزم بطريق العكس اذ التشبيه
ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور
وشاع فيها الرحمة يخيل ان الثاني مما
له بياض واشراق نحو اتيتكم بالحنيفية
البيضاء والاول على خلاف ذلك
كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين
فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى
بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض
الشيب في سواد الشباب او بالانوار
مؤتلقة بين النبات الشديد الخضرة
فعلم فساد جعله في قول القائل النحو
في الكلام كالملح في الطعام كون القليل

مصلحا والكثير مفسدا الا ان النحو لا يحتمل
القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما
اما غير خارج عن حقيقتهما كما في
تشبيه ثوب باخر في نوعهما او جنسهما
او خارج عنها اما حقيقية حسية
كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر
من الالوان والاشكال والمقادير
والحركات وما يتصل بها او بالسمع
من الاصوات القوية والضعيفة والتي
بين بين او بالذوق من الطعوم او بالشم
من الروائح او باللمس من الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة

والملاستر واللين والصلابة والخفة
والثقل وما يتصل بها او عقلية
كالكيفيات النفسانية من الزكاء
والعلم والغضب والحلم وساير
الاخلاق من الغرايز واما اضافية
كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس
واما وهمي انه واحد او بمنزلة الواحد
لكونه مركبا من متعدد وكل منهما
حسي او عقلي واما متعدد ذا او كذا للصح
تختلف وطرفاه حسيان لا غير
لامتناع ان يدرك بالحس من غير
الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان
يدرك

ان يدرك بالعقل من الحسي
شئ ولذا لا يقال التشبيه بالوجه
العقلي اعم فان هو مشترك فيه
فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا
افراده مدركة بالحس الواحد
الحسي كالحمرة والخفاء وطيب
الرايحة ولذة الطعم ولين الملمس
فيهما والعقلي كالعراء عن الفايدة
والجرأة والهداية واستطابة النفس
في تشبيه وجود الشي عديم النفع
بعدمه والرجل الشجاع بالاسد
والعطر بخلق كريم

١٤٣

والمركب للحسن فيما طرفاه مفردان

كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا

كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا

فهو من الهيئة الحاصلة من تقارن

الصور البيض المستديرة الصغار

المقادير في المرأة على الكيفية

المخصوصة منضمة الى المقدار

المخصوص وفيما طرفاه مركبان كما في

قول بشار كأن مثار النقع فوق

رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى

كواكبه من الهيئة الحاصلة

اجرام ...

المقدار متفرقة في جوانب شئ

مظلم وثيابا طرفاه مختلفان كما

في تشبيه الشقيق ومن بديع

التشبيه ما يجيء في الهيئات

التي تقع عليها الحركة على وجهين

احدهما ان تقترن بالحركة غيرها

من اوصاف الجسم كالشكل واللون

فالاول كما في قوله والشمس

كالمرآة في كف الاشل الهيئة

الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق

والحركة السريعة المتصلة مع التموج

والاضطراب حتى تفرد

من جوانب الدائرة ثم يعود بعد تنزع
الى الانقباض والوجه الثاني ان
تجزي الحركة فيها الى اختلاط لا بد من
حركات كثيرة الجسم الى جهات مختلفة
كحركة الرحا والسهم لا تركيب فيها
لاتحادها بخلاف حركة المصحف
في قوله وكان البرق مصحف
قارى فانطباقا مرة وانفتاحا وقد
يقع التركيب في هيئة السكون كما
في قوله صفر كالب يقعى جلوس
البدوي المصطلى من الهيئة الحاصلة
من موقع كل عضو منه في اقعائه

والمركز

والمركب العقلي كحرمان الانتفاع بابلغ
نافع مع تحمل التعب في استصحابه في مثل
اشار قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدد
فيقع الخطاء لوجوب انتزاعه من اكثر
من اكثر ذالك كما اذا انتزع من الشطر الاول
من قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة
فلما راوها اقشعت وتجلت لوجوب
انتزاعه عن الجميع فان المراد التشبيه باتصال
ابتداء مطمع بانتهاء مويس والمتعدد
الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه

فالكهة باخرى والمتعدد العقلي كحدة النظر
وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه
طاير بالغراب والمختلف كحسن الطلعة
ونباهة الشان في تشبيه انسان بالشمس
واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد
لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل التضاد
منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال
للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو
حاتم واداته الكاف وكان ومثل وما في معناه
والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به
نحو قوله تعالى او كصيب من السماء وقد يليه
غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء

كما انزلناه من السماء وقد يذكر فعل
يلنبئ عنه كما في حلمت زيدا اسدا اي قرب
التشبيه وحسبت زيدا اسدا ان بعد
والغرض منه في الاغلب يعود الى المشبه
وهو بيان امكانه كما في قوله فان تفق
الملطم الانام وانت منهم فان المسك
بعض دم الغزال او حاله كما في تشبيه
ثوب باخر في سواد او مقداره
كما في تشبيهه بالغراب في شدته او تقريره
كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل
بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة
تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به

في الغرض منه

اتم وهو بيان اشهر او تزيينه كما في
تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي
او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور
بسلحة جامدة وقد نقرتها الديكة
او استطراف كما في تشبيه فحم فيه جمر
موقد ببحر من المسك موجه الذهب
لابرازه في صورة الممتنع عادة وهو
ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن
اما مطلقا كما مر واما عند حضور
المشبه كما في قوله ولازوردية
تزهو بزرقتها بين الرياض على
حمر اليواقيت كانها فوق قامات
ضعف

ضعف بها اوابل النار في اطراف
كبريت وقد يعود الغرض الى المشبه
وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم
من المشبه وذالك في تشبيه المقلوب
كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه
الخليفة حين تمتدح والثاني بيان
الاهتمام به كتشبيه الجايع وجها
كالبدر في الاشراق والاستدارة
بالرغيف ويسمى هذا اظهار
المطلوب هذا اذا اريد الحاق الناقص
حقيقة او ادعاء بالزائد
فان اريد الجمع بين الشيئين في الاحسن

فزال التشبيه ذاهبا الى الحكم
بالتشابه احترازا من ترجيح احد
المتساويين كقوله تشابه دمعي اذ
جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس
عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر
اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت
اشرب ويجوز في ام التشبيه الضمني
غرة الفرس بالصبح وعكسه متى اريد
ظهور المنير في مظلم اكثر منه وهو
باعتبار الطرفين اربعة اقسام لانه
لانه تشبيه مفرد بمفرد وهما غير
مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان
او مختلفان

او مختلفان كقوله والشمس كالمرآة
في كف الاشل وعكسه واما تشبيه مركب
بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه
مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق
واما تشبيه المركب بمفرد كقوله يا صاحبي
تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض
كيف تصور ترىا نهارا مشمسا
قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر
والمشبه ان تعدد طرفاه فاما ملفوف
كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي
او مفروق كقوله النشر مسك والوجوه

دنانير واطراف الاكف عنم وان
تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية
كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما
كالليالي وان تعدد طرفه الثاني
فتشبيه الجمع كقوله كانما تبسم عن لؤلؤ
منضد او برد او اقاح وباعتبار
وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع
متعدد وقيده السكاكي بكونه غير
حقيقي كما في تشبيه مثل اليهود بمثل
الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه
وايضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه
فمنه ما هو ظاهر يفهمه كل احد نحو
زيد كالاسد

زيد كالاسد ومنه خفى لا بد من كمرا ة
الخاصة كقول بعضهم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون
فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء
فى الصورة والبسم منه مالم يذكر فيه
وصف احد الطرفين ومنه ما ذكر
فيه وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما
كقوله صدقت عنه ولم تصدف مواهبه
عنى وعاوده ظنى فلم يخب كالغيث
ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت
عنه لج فى الطلب واما مفصل وهو ما
ذكر فيه وجهه كقوله وثغره فى صفاء

وادمعي كاللآلي وقد يتسمح
بذكر ما يستبعد مكانه كقولهم للكلام
الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها وهو ميل
الطبع واما قريب مبتذل وهو
ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من
غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي
الراي اما لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه
فان الجمل اسبق الى النفس
او قليل التفصيل مع غلبة حضور
المشبه به في الذهن عند حضور المشبه
لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به

كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز
في المقدار والشكل او مطلقا
لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة
المجلوة في الاستدارة والاستنارة
مطلقا المعارضة كل من القرب والتكرير
التفصيل واما بعيد غريب وهو
بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة التفصيل
كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
اما
منهما لا او ندور حضور المشبه به
عند حضور المشبه لبعد المناسبة
كما مر واما مطلقا لكونه وهميا
او مركبا خياليا او مركبا عقليا او

لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس
كالمراة في كف الاشل فالغرابة فيه من
وجهين والمراد بالتفصيل ان ينظر
في اكثر من وصف واحد ويقع على
وجوه اعرفها ان تاخذ بعضا وتدع
بعضا كما في قوله حملت ردينيا كان
سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان
وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا
وكلما كان التركيب من امور اكثر كان
ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب
لغرابته ولان نيل الشئ بعد طلبه الذ

وقد يتصرف في التشبيه القريب بما يجعله
غريبا كقوله لم تلق هذا الوجه شمس
نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء وقوله
عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن
للثاقبات افول ويسمى مثل هذا التشبيه
التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما
مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل
قوله تع وهي تمر مر السحاب ونحو
قوله والريح تعبث بالغصون وقد
جرى ذهب الاصيل على لجين الماء
او مرسل وهو بخلافه كما مر والتشبيه
باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي

بافادته كان يكون المشبه به اعرف شيء
بوجه الشبه في بيان الحال او اتم شيء فيه
في الحاق الناقص بالكامل مسلم الحكم
فيه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان
او مردود وهو بخلافه مقابلته وأعلى
مراتب التشبيه المبالغة باعتبار ذكر
اركانه كلها او بعضها حذف وجهه وأداته
فقط او مع حذف المشبه ثم حذف
احدهما كذلك ولا قوة لغيرهما الحقيقة
والمجاز وقد يقيدان باللغويين الحقيقة
الكلمة المستعملة فيما وضعت له في
اصطلاح به التخاطب والوضع
تعيين

تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه
فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون
المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته
ظاهره فاسد وقد تاوله السكاكى
والمجاز مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح
به التخاطب على وجه يصح مع قرينة
عدم ارادته فلا بد من العلاقة فخرج
الغلط والكناية وكل منهما لغوى
وشرعى وعرفى خاص او عرفى عام
كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلوة
للعبادة والدعاء وفعل للفظ والحدث

ودابة للذي الاربع والانسان المجاز
مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة
والا فاستعارة وكثيرا ما تطلق
على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما
مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار
والمرسل كاليد في النعمة والقدرة
والراوية في المزادة ومنه تسمية الشيء باسم
جزئه كالعين في الربيئة وعكسه كالاصابع
المستعملة في الانامل وتسميته باسم سببه
نحو رعينا الغيث او باسم مسببه نحو امطرت
نباتا او ما كان عليه نحو واتوا اليتامى اموالهم
او ما يؤول اليه نحو اني اراني اعصر خمرا
او محله

او محله نحو فليدع ناديه او محل حال له

نحو اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة

الله او آلته نحو واجعل لي لسان صدق

في الآخرين اي ذكرا حسنا او استعارة

قد تقيد بالتحقيق لتحقق معناها حسا

او عقلا كقوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف

وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين

الحق ودليل انها مجاز لغوي انها

موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما

وقيل انها مجاز عقلي بمعنى ان التصرف في امر

عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه

الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به

كان استعمالها في ما وضعت له ولهذا
صح التعجب في قوله قامت تظللني من
الشمس نفس اعز علي قامت تظللني
ومن عجب شمس تظللني من الشمس
والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته
قد زر ازراره على القمر وذلك
الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة
فيما وضع له واما التعجب والنهي عنه
فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق
المبالغة والاستعارة تفارق الكذب
بوجهين بالبناء على التاويل ونصب
القرينة ولا يكون علما لمنافاة الجنسية

الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها
اما امر واحد كما في قوله رايت اسدا يرمي
او اكثر لقوله فان تعافوا العدل والايمانا فان في ايماننا نيرانا
او معان ملتئمة كقوله وصاعقة من نصله
تنكفي بها على رؤس الاعداء خمس سحائب
وهي باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما
في شيء واحد اما ممكن نحو احييناه
في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم
المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية
ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل
في ضده او نقيضه نحو فبشرهم بعذاب اليم

وكذا الشجاعة وباعتبار الجامع قسمان

لانه اما داخل في مفهوم الطرفين نحو قوله

صلى الله عليه وسلم خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها فان الجامع

بين العدو والطيران هو قطع المسافة

بسرعة وهو داخل فيهما واما غير داخل

وايضا اما عامية وهي المبتذلة لظهور

الجامع فيها نحو رايت اسدا يرمي او

خاصية وهي الغريبة والغرابة قد

تكون في نفس التشبيه كما في قوله وعليه الغبار

علك الشكيم الى انصراف الزائر وقد يحصل

بتصرف في العامية كما في قوله وسالت باعناق

المطي الاباطح اذا اسند الفعل الى

الاباطح

واذا ما هو ... معنى

الا بالعقل دون الحسى وباعتبار الثلثة
ستة اقسام لان الطرفين ان كانا
حسيين فالجامع اما حسى نحو قوله تع
فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان
المستعار منه ولد البقره والمستعار له
الحيوان الذى خلقه الله تع من حلى
القبط والجامع الشكل والجميع حسى
واما عقلى واية لهم الليل نسلخ منه النهار
فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل
وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب
امر على اخر واما مختلف كقولك رايت شمسا

وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة

ونباهة الشان والامر فيهما اما عقليان

نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه

الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم

عدم ظهور الفعل والجميع عقلي واما

مختلفان والحسي هو المستعار منه نحو قوله

تعالى فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه

هو كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار

له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان

واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء

حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة

الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع

الاستعلاء

الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار
اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس
فاصلية كاسد والا فتبعية كالفعل
وما اشتق منه والحرف وانما يصلح للموصوفية
الحقايق فالتشبيه في الاولين وفي الثالث
لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة
فيقدر التشبيه في نحو نطقت الحال والحال
ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وتقدير
في لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن
بعد الالتقاط بعلته ومدار قرينتها في الاولين
على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا او المفعول

نحو قتل البخل واحيى السماحا ونحو قوله
تقريبهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد لقوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم والاستعارة باعتبار
اخر ثلثة اقسام مطلقة وهي ما لم تقترن
بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية النعت
ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له
كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا
ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار
منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله
لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد
اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ لاشتماله
على تحقيق

على تحقيق المبالغة ومبناء على التناسي
التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى
على علو المكان كقوله ويصعد حتى يظن
الجهول بان له حاجة في السماء ونحوه
ما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز
البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل
كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء
فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع
اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول
فمع جحده اولى واما المركب فهو اللفظ
المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي
تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد

فی امر انی اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخری وهذا یسمی التمثیل علی سبیل
الاستعارة وقد یسمی التمثیل مطلقا
ومتی فشا استعماله كذلك سمی مثلا
ولهذا لا تغیر الامثال فصل قد یضمر
التشبیه فی النفس فلا یصرح بشیء من ارکانه
سوی المشبه ویدل علیه بان یثبت للمشبه
امر مختص بالمشبه به فیسمی التشبیه
استعارة بالكنایة او مكنیا عنها ویسمی
اثبات ذلك الامر المختص للمشبه استعارة
تخییلیة كما فی قول الهذلی واذا المنیة
انشبت اظفارها الفیت كل تمیمة لا تنفع شبه المنیة بالسبع
فی اغتیال

فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة
من غير تفرقة بين نفاع وضرار
فاثبت لها الاظفار التى لا يكمل ذلك
فيه بدونها وكما فى قول الاخر ولئن
نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالى
بالشكاية انطق شبه الحال بانسان
متكلم فى الدلالة على المقصود فاثبت
لها اللسان الذى به قوامها فيه وكذا
قول زهير صحا القلب عن سلمى واقصر
باطله وعرى افراس الصبى ورواحله
اراد به ايبين انه ترك ما كان يرتكبه
زمن المحبة من الجهل والغى واعرض

فن معاودته فبطلت الاته فشبه الصبى
بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة
قضى منها الوطر فاهملت الاتها فا ثبت
له الافراس والرواحل فالصبى
من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل
والفتوة ويحتمل انه اراد دواعى
النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة
لها فى استيفاء اللذات او الاسباب
التى قلما تاخذ فى اتباع الغى الا اوان
الصبى فصل عرف السكاكى الحقيقة
اللغوية بالكلمة المستعملة فى ما وضعت
له من غير تاويل فى الوضع والاحتراز
بالقيد

بالقيد الاخير عن الاستعارة على الح
القولين فانها مستعملة فيما وضعت له
تاديلى وعرف المجاز اللغوى بالكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق
فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة
عن ارادته واتى بقيد التحقيق ليدخل
الاستعارة على ما مر وبرد بان الوضع
اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل وبان
التقييد باصطلاح به التخاطب لا بد منه
فى تعريف الحقيقة ايض وقسم المجاز الى
الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة
بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به

لآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به
وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها
وعنى بالمصرح بها ان يكون الطرف
المذكور هو المشبه به وجعل منها
تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية
بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم
للتركيب المنافي للافراد وفسر التخييلية
بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل
هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار
في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع
في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها
بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع

لها صورة مثل صورة الاظفار
ثم اطلق عليه لفظ الاظفار وفيه
تعسف ويخالف تفسيره تفسير غيره
لها بجعل الشيء للشيء ويقتضي
ان يكون الترشيح تخييلية للزوم
ما ذكره فيه وعني بالمكني عنها
كون المذكور هو المشبه على ان المراد
بالمشبه هو السبع بادعاء السبعية
لها بقرينة اضافة الاظفار اليها
ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل
فيما وضع له تحقيقا والاستعارة
ليست كذلك واضافة نحو الاظفار

قرينة التشبيه واختار ردّ التبعية
الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها
والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنية
واظفارها ورد بانه ان قدر التبعية
حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده
فلم المكنى عنها مستلزمة التخييلية وذلك
باطل بالاتفاق والا فلم يكن ما ذهب
اليه مغنيا عما ذكره غيره فصل
حسن كل من الاستعارة التحقيقية
والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه
وان لا تشم رائحته لفظا ولذلك
يوصى ان يكون الشبه بين الطرفين
جليا

جعل البلاد تنصر الغار كالوبل
رايت اسدا واريد انسان الجرى
ورايت البلاد ما بين الاخبد دنها راحلهم
واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه
الحكم لا ينفصل به اذا قوى التشبيه
بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنوع
والشبهة والطلسم لم يحسن التشبيه واحسنت
الاستعارة والكنى منهما التشبيه
والحكام والتخليص تحسنا جميعا
الا ان الافضل قد يطلق المجاز
على كلمة تغيير حكم اعرابها بحذف
لفظ او زيادة لفظ اقول انه وجاد

ربه واسئل القرية وليس للمتكلم
شئ اى امر به واهل القرية وليس
مثله شئ الكناية لفظ اريد به لازم
ما وضع له مع جواز ارادته معه
فظ انها تخالف المجاز من جهة ارادة
المعنى الحقيقى مع ارادة لازمه
وفرق بان الانتقال فيها من اللازم
وفيه من الملزوم ورد بان اللازم
ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه الى الملزوم
وح يكون الانتقال من الملزوم وهى
ثلثة اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة
ولا نسبة فمنها ما هى معنى واحد
كقوله

بالكناية

كقوله
والطاعنين مجامع الاضغان فيها
الانسان
ما هي مجموع معان كقولنا كناية عن
حي مستوي القامة عريض الاظفار
وشرطهما الاختصاص بالمكنى عنها
الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن
الانتقال كثيرة بواسطة فقريبة
واضحة كقولهم كناية عن طويل القامة
طويل النجاد والاولى ساذجة
وفي الثانية تصريح ما لتضمن الصفة او
خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا
وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير
الرماد كناية عن المضياف

فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة
احراق الحطب تحت القدر ومنها الى
كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها
الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود
الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله ان
السماحة والمروة والندى في قبة
ضربت على ابن الحشرج فانه اراد
ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه
الصفات فترك التصريح بان يقول
انه مختص بها او نحوه الى الكناية
بان جعلها في قبة مضروبة عليه ونحوه
قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه
والموثر

والموصوف في هذين قد يكون :

مذكورا كما مر وقد يكون غير مذكور

كما في تعريض من يؤذي المسلمين المسلم

من سلم المسلمون من لسانه ويده

قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض

وتلويح ورمز وايماء واشارة والمناسب

العرضية التعريض ولغيرها ان كثرت

الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء

الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة

ثم قال والتعريض قد يكون مجازا :

كقولك اذيتني فستعرف وانت تريد انسانا

مع المخاطب دونه وان اردتهما جميعا

جميعا كان كنايه ولابد فيهما من
قرينه فصل اطبق البلغاء على ان
المجاز والكنايه ابلغ من الحقيقه والتصريح
لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم
فهو كدعوى الشى ببينه وعلى ان
الاستعاره ابلغ من التشبيه لانها
نوع من المجاز كمل الفن الثالث
علم البديع وهو علم يعرف به وجوه
تحسين الكلام بعد رعايه المطابقه
ووضوح الدلاله وهى ضربان
المعنوى واللفظى اما المعنوى
فمنه المطابقه ويسمى الطباق والتضاد
الجز ١٩

ايضا وهي الجمع بين متضادين اي
معنيين متقابلين في الجملة ويكون
بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم
ايقاضا وهم رقود او فعلين نحو يحيي
ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو
او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان
طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ونحو لا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق نحو قوله تردى ثياب
الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي

من سندس خضر ويلحق به نحو
اشداء على الكفار رحماء بينهم
فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو
قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك
المشيب براسه فبكى ويسمى التناسب
ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص
باسم المقابلة وهو ان يؤتى بمعنيين
متوافقين او اكثر ثم يوتى بما يقابلها بالذال
على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف
التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا
اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل
ونحو قوله

ونحو قوله فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى والمراد بالاستغناء
انه زهد فيما عند الله تعالى كانه
مستغن عنه فلم يتق او استغنى
بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق
وزاد السكاكي واذا شرط هنا امر
شرط ثمة ضده كهاتين الايتين فانه لما جعل
التيسر مشتركا بين الاعطاء والاتقاء
والتصديق جعل ضده مشتركا
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير

ويسمى التناسب والتوفيق وهي جمع
امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس
والقمر بحسبان وقوله كالقسي بل الاسهم
مبرية بل الاوتار ومنه ما يسميه بعضهم
تشابه الاطراف وهو ما ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه في نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان وتسمى ايهام
التناسب ومنه الارصاد وتسميه
بعضهم التسهيم وهو ان يجعل
قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل

عليه

عليه اذا عرف الردى نحو وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ونحو اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع ومنه المشاكلة وهو
ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا
لى جبة وقميصا ونحوه تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك والثاني
نحو قوله صبغة الله وهو مصدر مؤكد
لآمنا اى تطهير الله لان الايمان
يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى

كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر
يسمونه المعمودية ويقولون انه
تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله
للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة
وهي ان تزاوج بين معنيين في الشرط
والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي
الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر
ومنه العكس وهو ان تقدم جزءا في الكلام
ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع
بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه
نحو عادات السادات سادات العادات
ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين

نحو يخرج

نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ومنها ان يجمع بين لفظين
في طرفي الجملتين نحو لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو
العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة
كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم ومنه
التورية وتسمى الايهام ايضا وهو ان
يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
به البعيد وهي ضربان مجردة وهي التي
لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب
نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة

نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ثم بضميره الاخر او يراد باحد ضميريه
احدهما وبالاخر الاخر فالاول كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه
وان كانوا غضابا والثاني كقوله فسقى
الغضا والساكنيه وان هم شبوه
بين جوانحي وضلوعي ومنه اللف والنشر
وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال
ثم ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه فالاول ضربان لان النشر
اما ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل

لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله واما على غير ترتيبه
كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن
وغزال لحظا وقدا وردفا ونحو وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى اى وقالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودا والنصارى
لن يدخل الجنة الا من كان نصارى
فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل
فريق صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع
بين متعدد فى حكم كقوله تعالى المال
والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحو ان

١٩٠ ان الشباب والفراغ والجده مفسدة
للمرء اى مفسدة وامنه التفريق وهو
ايقاع تباين بين امرين من نوع فى
المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام
وقت ربيع كنوال الامام يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام
قطرة ماء ومنه التقسيم وهو ذكر
متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على
التعيين كقوله ولا يقيم على ضيم يراد
به الا الاذلان عير الحى والوتد هذا
على الخسف مربوط برمته وذا يشج
فلا يرثى له احد ومنه الجمع مع التفريق
وهو ان

وتفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى
ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك
كالنهار في ضوءها وقلبي كالنار في
حرها ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد
تحت حكم ثم تقسيمها او بالعكس فالاول كقوله
حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به
الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا
والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار
ما زرعوا والثاني كقوله قوم اذا حاربوا
ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم
نفعوا سجية منهم غير محدثة ان الخلائق
فاعلم شرها البدع ومنه الجمع مع التفريق

والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس
الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد يطلق
التقسيم على امرين اخرين :
احدهما ان يذكر احوال الشي مضافا
الى ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا
خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل

اذا عدوا

اذا عدوا والثانى استيفاء اقسام الشئ
كقوله تعم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل
من يشاء عقيما ومنه التجريد وهو ان
ينتزع من امر ذى صفة امرا اخر مثله
فيها مبالغة لكمالها فيه وهو اقسام منها
نحو قولهم لى من فلان صديق حميم
اى بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه
ان يستخلص منه اخر مثله فيها ومنها
نحو قولهم لئن سئلت فلانا لتسئلن
به البحر ومنها نحو قوله وشوهاء
تعدو بى الى صارخ الوغى بمستلئم

مثل المعتق المرحل ومنها قوله اهم بها
دار الخلد اى فى جهنم وهى دار الخلد
ومنها نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة
تحوى الغنائم او يموت كريم تقديره
او يموت منى كريم وفيه نظر ومنها
نحو قوله يا خير من يركب المطى ولا يشرب
كاسا بكف من بخلا ومنها مخاطبة
الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك
تهديها ولا مال ومنه المبالغة المقبولة
والمبالغة ان تدعو لوصف بلوغه
فى الشدة او الضعف حدا مستحيلا
او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه
فيه

فيه وينحصر في التبليغ والاغراق

والغلو لان المدعى ان كان ممكنا

عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى

عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح

بماء فيغسل وان كان ممكنا عقلا لا عادة

فاغراق كقوله ونكرم جارنا ما دام

فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا وهما

مقبولان والا فغلو كقوله واخفت

اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف

التي لم تخلق والمقبول منه اصناف

منها ما يدخل عليه ما يقربه الى الصحة

نحو يكاد في يكاد زيتها يضيء

ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا
حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها
عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا
وقد اجتمعا في قوله يحكي الحان
سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي
اليهن اجفاني ومنها ما اخرج الهزل
والجد عزمت كقوله اسكر بالامس ان
على الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه
المذهب الكلامي وهو ايراد حجة
للمطلوب على طريقة اهل الكلام
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقوله حلفت ولم اترك لنفسك

ريبة

ريبة وليس وراء الله للنفس
للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت
عني خيانة لمبلغك الواشي اغش
واكذب ولكنني كنت امرءا الى جانب
من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
احكم في اموالهم واقرب كفعلك في
قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم
لك اذنبوا ومنه حسن التعليل وهو
ان يدعي لوصف علة مناسبة له
باعتبار لطيف وهو اربعة اضرب
لان الصفة اما ثابتة قصد بيان

علتها او غير تامة اريد اثباتها والاولى
اما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله
لم يحل نائل السحاب وانما حمت
به فصبيبها الرحضاء او يظهر لها علة
غير المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه ولكن
يتقي اخلاف ما يرجو الذئاب فان قتل
الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا
لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا
حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني
من الغرق فان استحسان اساءة الوا شي
ممكن لكن لما خالف الناس فيه بان حذارك
منه نجى انسانه من الغرق او غير ممكنة
كقوله لو لم تكن

[illegible]

لقوله لو لم يكن نية الجوزاء خدمته لما
رأيت عليها عقد منتطق والحق به ما بني
بني على الشك كقوله كأن السحاب الغر
غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن
مدامع ومنه التفريع وهو أن يثبت
لمتعلق أمر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر
كقوله أحلامكم لسقام الجهل شافية كما
دماؤكم تشفي من الكلب ومنه تأكيد
المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلها
أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء
صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول

من قراع الكتائب اى ان كان فلول
السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير
كونه منه وهو محال فهو فى المعنى تعليق
بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى
الشئ ببينة ومن ان الاصل فى الاستثناء
هو الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما
بعدها يوهم اخراج شيئا من ما قبلها فاذا
وليها صفة مدح جاء التاكيد و الثانى
ان تثبت لشئ صفة مدح وتعقب باداة
استثنا يليها صفة مدح اخرى له
نحو انا افصح العرب بيد انى من قريش
والاصل فى الاستثناء فيه ايضا ان يكون
منقطعا

منقطعا لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد

التاكيد الا من الوجه الاول الثاني

ولهذا كان الاول افضل ومنه ضرب

اخر نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات

ربنا والاستدراك في هذا الباب

كالاستثناء كما في قوله هو البدر

الا انه البحر زاخر سوى انه الضرغام

لكنه الوبل ومنه تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان

احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية

عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها فيها

كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى

من احسن اليه وثانيهما ان يثبت لشيء صفة

ذم ويعقب باداة الاستثناء يليها صفة
ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه
جاهل وتحقيقهما على قياس ما مر ومنه
الاستتباع وهو المدح لشئ على وجه
يستتبع المدح لشئ اخر كقوله نهبت
من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد
مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع
مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها
وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال
وانه لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج
وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى اخر
فهو اعم من الاستتباع كقوله اقلب فيه
اجفاني

اجعابى كانى اعد بها على الدهر
الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول
الشكاية من الدهر ومنه التوجيه وهو
ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين
كقول من قال لاعور ليت عينيه
سواء قال السكاكى ومنه متشابهات
القران باعتبار ومنه الهزل الذى
يراد به الجد كقوله اذا ما تميمى اتاك
مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك
للضب ومنه تجاهل العارف وهو كما
سماه السكاكى سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة كالتوبيخ فى قول الخارجية

خاط لى عمرو قبا
ليت عينيه سوا

ايا ابن شمر الخابور مالك مورقا كانك :
على ابن طريف والمبا لغة في المدح لقوله
الم برق سرى ام ضوء مصباح ام
ابتسامتها بالمنظر الساهي او في الذم
في اقوام الحصن ام نساء او التدله
في الحب في قوله بالله يا ظبيات قلن
قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر
ومنه القول بالموجب وهو ضربان
احدهما ان يقع صفة في كلام
الغير كناية عن شيء اثبت حكم :
فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له
او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا
الى المدينة :

الاعز
الى المدينة ليخرجن منها الاذل وللّه
العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف
مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت
كاهلي بالايادي ومنه الاطراد وهو
ان تاتي باسماء الممدوح او غيره
واسماء ابائه على ترتيب الولادة
من غير تكلف كقوله ان يقتلوك فقد
ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن
شهاب واما اللفظي فمنه الجناس بين
اللفظين وهو تشابههما في اللفظ

والتام منه ان يتفقا في انواع الحروف
وهيئاتها وترتيبها فان كان من نوع
واحد كاسمين سمي مماثلا ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة وان كانا من نوعين سمي
مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان
فانه يحيى لدى يحيى ابن عبد الله و
ان كان احد اللفظين جناس التركيب
فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه
كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه
فدولته ذاهبة والا خص باسم
المفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام
ولا جام لنا

ولا جام لنا مما الذي من مدبر الجام
لو جاء لنا وان اختلفا في هيآت
الحروف فقط سمي مجردا كقولهم جبة
البرد جنة البرد ونحو الجاهل اما
مفرطا ومفرطا والحروف الشدد
في حكم المخفف وكقوله البدعة شرك
الشرك وان اختلفا في اعدادها
الاولى
سمي ناقصا وذلك اما بحرف في
مثل والتفت الساق بالساق الى ربك
او مثل المساق او في الوسط نحو
جدي جهدي او في الاخر كقوله
يمدون من ايد عواص عواصم
يمدون من ايدي عواص عواصم

وربما يسمى هذا القسم مطرفا واما
بالكثر كقولها ان البكاء هو الشفاء من الجوى
بين الجوانح وربما سمى هذا ايلاء وان
اختلفا من انواعها يشترط ان لا يقع
باكثر من حرف واحد ثم الحرفان ان كانا
متقاربين سمى مضارعا وهو اما في
الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس
وطريق طامس او في الوسط نحو وهم
ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر
نحو الخيل معقود بنواصيها الخير
والا سمى لاحقا وهو ايضا اما في
الاول نحو ويل لكل همزة لمزة او في
الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون
في الارض

في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
او في الاخر نحو فاذا جاءهم امر من الامن
او الخوف وان اختلفا في ترتيبها
سمي تجنيس القلب نحو حسامه
فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى
مقلوب الكل ونحو اللهم استر عوراتنا
وامن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا
وقع احدهما في اول البيت والاخر
في اخره سمي مقلوبا مجنحا واذا
ولي احد المتجانسين الاخر سمي
مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك
من سبا بنبا يقين ويلحق بالجناس

شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين
الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين
القيم والثانى ان يجمعهما المشابهة ونحوه
ما يشبه الاشتقاق نحو قال انى لعملكم
من القالين ومنه رد العجز على الصدر
وهو فى النثر ان يجعل احد اللفظين

او المتجانسين او الملحقين بهما فى
اول الفقرة والاخر فى اخرها نحو وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه ونحو
سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو
استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو
قال انى لعملكم من القالين وهو فى النظم
ان يكون احدهما

ان يكون احدهما فى اخر البيت والآخر
فى صدر المصراع الاول او حشوه او
اخره او صدر المصراع الثانى كقوله
سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعى الندى بسريع وقوله
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية
من عرار وقوله ومن كان بالبيض
الكواعب مولعا فما زلت بالبيض
القواضب مغرما وقوله وان لم يكن
الا المعرج ساعة قليلا فانى نافع
لى قليلها وقوله دعانى من ملامكما
سفاها فداعى الشوق قبلكما دعانى

وقوله واذ البلابل افصحت بلغاتها فانف
البلابل باحتساء بلابل وقوله شغوف
بايات المثاني ومفتون برنات المثاني
وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان
ليس فيهم فلاح وقوله ضرائب ابدعتها
في السماح فلسنا نرى لك فيها
ضريبا وقوله اذا المرء لم يخزن عليه
لسانه فليس على شيء سواه بخزان
وقوله لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب يهجر للافراط في
الخصر وقوله فدع الوعيد فما وعيدك
ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير

وقوله وقد لاح

وقوله وقد كانت البيض القواضب
في الوغى بواتر وهي الآن من بعده
بتر ومنه المتجع قيل هو تواطؤ
الفاصلتين من النثر على واحد وهو
معنى قول السكاكي وهو في النثر
كالقافية في الشعر وهو مطرف ان
اختلفا نحو ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا والا فان
كان ما في احدى القرينتين او كان
اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في
الوزن والتقفية فترصيع نحو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا فمتوازي

نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة
قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه
نحو في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية
نحو والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى او الثالثة نحو خذوه فغلوه
ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن تؤتى قرينة
أقصر منها كثيرا والأسجاع مبنية على
سكون الأعجاز كقولهم ما أبعد ما فات
وما أقرب ما هو آت ولا يقال في القرآن
أسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع
غير مختص بالنثر ومثاله في النظم
قوله تجلى به رشدي وأثرت به يدي

وفاض بحر نهداك داود بحر بنديب

ومن السجع على هذا القول ما يسمى

التسطير وهذا هو جعل كل من شطري

البيت سجعتين مخالفتين لاختها كقوله

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب

في الله مرتقب ومنه الموازنة وهي

تساوي الفاصلتين في الوزن دون

التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي

مبثوثة فان ما في احد القرينتين

او اكثره مثل ما يقابله الاخرى في الوزن

خص باسم المماثلة نحو واتيناهما

الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم

وقوله مها الوحش الان ها انا
اوانس فنا للحظ الان تلك
دوابل ومنه القلب هو ان ترتد وم
لكل هول وهل كل مودة ترتد وم
وفي التنزيل كل في فلك وربك
فكبر وا ومنه التشريع وهو بناء البيت
على قافيتين يصح المعنى عند الوقف
على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا
الدنيا الدنية انها شرك الردى
وقرارة الاكدار ومنه لزوم ما لا يلزم
وهو ان يجي قبل الروي او ما في
في معناه من الفاصلة ما لا يلزم في السجع
فاما

نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر وقوله ساشكر عمروا ان تراخت
منيتي ايادي ولم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر
الشكوى وان النعل زلت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلت
واصل الحسن في ذلك كله ان تكون
الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل
بها وغير ذلك اتفاق القائلين ان
كان في الغرض على العموم كالوصف

بالشجاعة والسخاوة فلا بعد فيها
سرقة لتقرره في العقول والعادات
وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه
وكذكر هيات تدل على الصفة اختصاصها
بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند
ورود العفاة والبخيل بالعبوس
مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس
في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه
الشجاع بالاسد والجواد بالبحر
فهو كالاول والا جاز ان يدعى
فيه السبق والزيادة وهو ضربان
خاصي في نفسه غريب وعامي تصرف
فيه بما

فيه بها آخر حين الا يبذل الى
الغرائب كما مر فالاخذ والسرقة
نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر
فهو ان يؤخذ المعنى كله اما مع
اللفظ كله او بعضه او وحده ؞
فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير
لنظمه فهو مذموم ويسمى نسخا
وانتحالا كما حكى عن ابن الزبير
انه فعل بقول معن ابن اوس اذا
انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا

لم يكن عن سفرة السيف من حلى وفى
معنا وان يبدل بالكلمات او بعضها
ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه
واخذ بعض اللفظ سمى اغارة
ومسخا فان كان الثانى ابلغ
لاختصاصه بفضيلة فممدوح
كقول بشار من راقب الناس لم يظفر
بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك
اللهج وقول سلم من راقب الناس
مات هما وفاز باللذة الجسور
وان كان دونه فهو مذموم كقول
ابى تمام هيهات لا ياتى الزمان بمثله

ان الزمان بمثله لبخيل وقول
ابي الطيب اعدا الزمان سخاءه
فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا
وان كان مثله فابعد من الذم
والفضل للاول كقول ابي تمام
لو حار مرتاد المنية لم يجد الا
الفراق على النفوس دليلا وقول
ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب
ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا
سبلا وان اخذ المعنى وحده
سمي المامًا وسلخًا وهو ثلثة اقسام
كذلك اولها كقول ابي تمام
الصنع ان يعجل بخير وان يرث

انفع

فالمضيف [illegible] المضجع وقول

ابي [illegible] بعلوه سيف

عن [illegible] في المسير الجحاجم

وثانيها كقول البحتري واذا تالق

في المذهب كلام المصقول خلت

لسانه من عضبه وقول ابي الطيب

كان السنتهم في النطق قد جعلت

على رماحهم في الطعن خرصانا

وثالثها كقول الاعرابي ولم يك اكثر

الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم

ذراعا وقول اشجع وليس باوسعهم

في الغنى ولكن معروفه اوسع

واما [illegible]

واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه
المعنيان كقول جرير فلا يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة
والخمار وقول ابى الطيب ومن كنّه
منهن قناة كمن في كفه منهم خضاب
ومنه ان ينقل المعنى الى محل اخر
كقول البحترى سلبوا واشرقت
الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
وقول ابى الطيب يبس النجيع عليه
وهو مجرد عن غمده فكانما هو
مغمد ومنه ان يكون معنى الثاني
اشمل كقول جرير اذا غضبت عليك

سو نيم وجدت الناس كلهم
غضابا وقول ابي نواس ليس
من الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد ومن القلب وهو ان يكون
معنى الثاني نقيض معنى الاول
كقول ابي الشيص اجد الملامة
في هواك لذيذة حبا لذكرك
فليلمني اللوم وقول ابي الطيب
ءاحبه واحب فيه ملامة ان
الملامة فيه من اعدائه ومنه ان
يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه
ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير
على اثارنا

على اثارنا رأى نقصان سنمار وقوله

تمام وقد ظللت عقبان اعلامهم

ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت من الرايات حتى كانها من الجيش

الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم

من معنى قول الافوه رأى عين ثقة

ان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا

انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل

وباقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش

بتم حسن الاول واكثر هذه الانواع

ونحوها مقبول ومنها ما يخرج حسن

حسن التصرف من قبل الاتباع

الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد
خفاء كان اقرب الى القبول هذا
كله اذا علم ان الثانى اخذ من الاول
لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل
توارد الخواطر اى مجيئه على
سبيل الاتفاق من غير قصد الى
الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا
ومما يتصل بها القول فى الاقتباس
والتضمين والحل والعقد والتلميح
اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام
شيئا من القرآن او الحديث

لا على معنى انه منه لقول الجريري

فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب

حتى انشد شاعرنا قول الاخران

كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم

فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا

فحسبنا الله ونعم الوكيل ومثل قول

الحريري قلنا شاهت الوجوه وقبح

اللكع ومن يرجوه ومثل قول ابن

عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق

فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت

بالمكاره وهو صنفان احدهما ما

لم ينقل فيه المقتبس من معناه

الاصلى كما تقدم والثانى حذو فيه
كقوله لئن اخطأت فى مدحك وحاشا [خطئت]
فى منعى لقد انزلت حاجاتى بواد
غير ذى زرع ولا باس بتغيير
يسير للوزن او غيره كقوله قد كان
خفت ان يكونا انا الى الله راجعون
اما التضمين فهو ان يضمن الشعر
شيئا من شعر غيره مع التنبيه عليه ان
لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله
على انى سأنشد عند بيعى اضاعونى
واى فتى اضاعوا واحسن ما زاد
على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه
٤ وزداا

فى قوله اذ الوهم ابدى لى لماها
وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرنى من قدها ومدامعى مجر
عوالينا ومجرى السوابق وان نصرت
في التغيير اليسير وربما سمى تضمين
البيت فما زاد استعانة وتضمين
المصراع فما دونه ايداعا ورفوا واما
العقد فهو ان ينظم نثرا على طريق
الاقتباس كقوله ما بال من اوله
نطفة وجيفة اخره يفخر عقد قول
على ع وما لابن ادم والفخر انما
اوله نطفة واخره جيفة واما الحل

فهو ان ينثر نظم لقول بعض المقاربة
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق
توهمه الذى يعتاده حل قول ابى الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم واما
التلميح فهو ان يشار الى قصة او
شعر من غير ذكره كقوله فو الله
ما ادرى ا احلام نائم المت بنا ام كان
فى الركب يوشع اشار الى قصة
يوشع عم واستيقاف الشمس
وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار
تلتظى

وتلتظي ازرق واخفي منه في ساعة
الكرب اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
من الرمضاء بالنار فصل ينبغي
للمتكلم ان يتانق في ثلثة مواضع
من كلامه حتى تكون اعذب لفظا
واحسن سبكا واصح معنا احدها
الابتداء كقوله قفا نبك من ذ
كرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل وكقوله قصر
عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها
الايام وينبغي ان يجتنب في المديح

بما ينطير به كقوله موعد احبابك
بالفرقة غد واحسن ما ناسب
المقصود ويسمى براعة الاستهلال
كقوله في التهنية بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعدا وقوله في المرثية
هي الدنيا تقول بملا فيها حذار
حذار من بطشي وفتكي وثانيها
التخلص مما شبب الكلام من نسيب
او غيره الى المقصود مع رعاية
الملايمة بينهما كقوله يقول في قومس
قومي وقد اخذت منا السرى وخطى
المهرية القود مطلع الشمس تبغي
ان تؤمنا

ان تؤم بنا كلا ولكن مطلع الجود

وقد ينقل منه الى ما يلا يمه ويسمى

الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن

يليهم من المخضرمين كقوله لو راى

الله ان في الشيب خيرا جاورته الابرار

في الخلد شيبا كل يوم تبدّت صروف الليالي

خلقا من ابى سعيد غريبا ومنه ما يقرب

من التخلص كقوله بعد حمد الله اما

بعد وقيل فصل الخطاب وكقوله

هذا وان للطاغين لشر مآب اى الامر

او هذا كما ذكر وقوله نعم هذا ذكر وا

الكاتب

ان للمتقين لحسن مآب ومنه قول

هذا باب و تاليها الرتبها دكفوبد فى
دانى حد براد بلغتك في المنى لوثت
بما الميت مثل حد برفان تو لنه مثل
الجميل فاهد و الامالى
واحسن ما اذن بانتها الكلام السعد
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله و هذا
دعاء للبرية شامل و جميع فواتح
السور و خواتمها وارده على احسن
الوجوه و اكملها اكملها ليظهر لك
بالتامل و التذكر لما تقدم الحمد لله
رب العالمين و صلى الله على محمد و اله الطاهرين
و لعن الله اعدائهم الى يوم الدين اللهم اجعله
سببا لكمال ديني و كل من نظر فيه لا تجعلها

۳۰ ۲ صفحه

الا خوتن بك و بحمد واله الصلوة

وسلام علیه وعلیهم اجمعین

[illegible]

حماد جل ... علی ... علم ...

وایا اعلا جز لم ... امن